



فلسطين

حارسة الحقيقة

F E L E S T E E N

يومية - سياسية - شاملة

حماس تدعو لحراك عالمي اليوم
ضد التجويع في غزة

غزة/ فلسطين:
وجهت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، نداءً لأحرار العالم، من أجل تحويل اليوم الأحد إلى موعد للحراك العالمي، في كافة الأماكن، دعماً لغزة ورفضاً للإبادة الإسرائيلية، وللضغط من أجل وقفها.
ودعت الحركة، في بيان لها، أن يكون اليوم الأحد والأيام القادمة صرخة غضب عارمة في وجه الاحتلال، وضد التجويع الممنهج في قطاع غزة.
وحثت حماس الجماهير في العالم، للخروج بكل الأشكال بالمسيرات الجماهيرية الحاشدة، والفعاليات التضامنية، ورفع

3

فلسطين

WWW.FELESTEEN.PS | 8 صفحة | 6097 العدد |

الأحد 25 المحرم 1447 هـ 20 يوليو / تموز 2025 Sunday



609 شهداء وجرحى خلال 48 ساعة في غزة.. ومجازر جديدة بحق طالبى المساعدات

عن مقتل أكثر من 32 مدنيًا كانوا ينتظرون الحصول على الغذاء. وبحسب وزارة الصحة، فقد بلغت حصيلة الشهداء منذ خرق الاحتلال للهدنة في 18 مارس 2025 وحتى اليوم 7,938 شهيدًا و28,444 مصابًا، بينما ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي الشامل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 58,765 شهيدًا و140,485 إصابة، معظمهم من النساء

3

شهيدًا من طالبى المساعدات الإنسانية، إضافة إلى أكثر من 94 مصابًا، لترتفع حصيلة ضحايا استهداف مراكز توزيع الإغاثة إلى 891 شهيدًا وأكثر من 5,754 إصابة.
ومنذ فجر أمس فقط، استشهد 70 فلسطينيًا على الأقل، وأصيب المئات في مناطق متفرقة من القطاع، حيث ارتكبت قوات الاحتلال مجزرتين قرب مراكز توزيع المساعدات في رفح وخانيونس، أسفرتا

بينهم 3 انتشلت جثامينهم من تحت الأنقاض - و511 إصابة وصلوا إلى مستشفيات غزة خلال يومين، في وقت لا تزال فيه طواقم الإسعاف والدفاع المدني عاجزة عن الوصول إلى ضحايا عالقين تحت الركام وفي الطرقات بسبب كثافة القصف وخطورة الوضع الميداني.
وأشارت "الصحة" إلى أن من بين الشهداء خلال هذه الفترة 14

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، أن مشافي القطاع تعاملت مع 609 شهداء وجرحى خلال الـ 48 ساعة الماضية، نتيجة استمرار العدوان العسكري الإسرائيلي والإبادة الجماعية المتواصلة بحق السكان المدنيين في القطاع المحاصر.
وأوضحت الوزارة، في تقريرها الإحصائي اليومي، أن 98 شهيدًا



مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهداء ارتقوا بعدوان الاحتلال على قطاع غزة أمس (فلسطين)

حملة اقتحامات إسرائيلية بالضفة تتخللها اعتقالات ومداهمات

وفي جنين، اقتحمت قوات الاحتلال قرية مثلث الشهداء جنوب المدينة، واعتقلت 3 شبان بعد دهم منازلهم.
وبينت مصادر محلية أن تلك القوات اعتقلت المواطن ماهر درويش، بهدف

2

رام الله/ فلسطين:
شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، حملة اقتحامات بمناطق متفرقة من الضفة الغربية، تتخللها اعتقال 4 مواطنين بينهم طفل، بعد دهم عدة منازل وتخريب محتوياتها.

الخليل تواجه لحظة حاسمة وسط صمت السلطة من التهويد إلى الضم.. الاحتلال يسرع السيطرة على المسجد الإبراهيمي

وسط صمت السلطة في رام الله.
التغيير الخطير وفق ما نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية الخميس الفائت، يتمثل في قرار سلطات الاحتلال وبتعاون مع مجلس مستوطنة كريات أربع المقامة على أراضي

2

الخليل- غزة/ علي البطة:
تشهد مدينة الخليل، وتحديدًا المسجد الإبراهيمي والمنطقة المحيطة به، تصعيدًا غير مسبوق في سياسات الاحتلال الهادفة إلى فرض واقع جديد في المنطقة، عبر إجراءات تنذر بتغيير جوهري،

القسام تنشر مشاهد جديدة لعمليات نوعية ضد قوات الاحتلال في جبالا

وأظهرت المشاهد المصوّرة، التي بثتها الكتائب عبر منصاتها الإعلامية، تنفيذ كمين محكم ضد قوة إسرائيلية بتاريخ 23 يونيو 2025، أسفر عن الإجهاز

3

نفذها مقاتلوها ضد قوات وآليات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة جبالا شمالي قطاع غزة، ضمن سلسلة عمليات أطلقت عليها اسم "جبارة داود".

غزة/ فلسطين:
نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، مساء أمس، مشاهد مصوّرة لعمليات نوعية



مشهد بثته القسام لعملياتها في جبالا (فلسطين)

مرحلة "الماء والملح" على الأبواب في غزة.. الجوع ينهش البطون وانتشار لـ "سوء التغذية"

الغذائية المنقذة للحياة في قطاع غزة. النازح من مخيم جبالا، أبو صخر يقول إنه يهيئ نفسه وعائلته المكونة من 8 أفراد لبدء مرحلة تناول الماء والملح

3

بالانتشار السريع. ويقول فلسطينيون طالتهم المجاعة إنهم يفكرون في بدء تناول الماء والملح، عقب عجزهم عن توفير أي من أنواع الغذاء، على ضوء نقص شديد وغير مسبوق في المواد

غزة/ فلسطين:
وصل الجوع لمرحلة متقدمة للغاية في قطاع غزة بفعل اشتداد الحصار الإسرائيلي الوحشي، وسط تحذيرات من بدء تناول الماء والملح، لمواجهة شح الغذاء الآخذ

وجبة العدس الأخيرة.. غزة تموت جوعًا والعالم يتفرّج

غزة/ يحيى يعقوبي:
وصلت حالة التجويع في قطاع غزة إلى مستويات كارثية غير مسبوقة، تنذر بكارثة إنسانية تعد من الأشد في التاريخ الحديث، مع استمرار إغلاق المعابر لليوم 139 على التوالي، منذ استئناف الاحتلال عدوانه في مارس/ آذار

4

الموت جوعًا.. أطفال غزة يطلبون الخبز والأمهات ينهرن صمتًا

غزة/ مريم الشوبكي:
في أحد أحياء غزة المنهكة، استيقظت طفلة لم تتجاوز الثالثة من عمرها تتوسل لأمها بصوت مبحوح: "ماما، يدي خبزة." لم تجد الأم ما تقوله سوى: "والله يا ماما، ما في طحين."، فانهارت الصغيرة باكية بحرق، وكأن البكاء آخر ما تبقى

4

لصوص المساعدات.. "أعوان" للاحتلال

الفرار مع أطفالها الخمسة. تعيش اليوم في خيمة غرب غزة، مصنوعة من قماش أبيض تمزق نصفه بفعل الرياح. تقول أم ناصر لصحيفة "فلسطين": "إن ناهبي المساعدات لم يتركوا

7

بالماء، لتصنع وجبة خالية من الطعام تسكت بها صراخ أطفالها الجائعين. أم ناصر، أرملة نازحة من بيت لاهيا شمال قطاع غزة، فقدت منزلها في قصف إسرائيلي قبل خمسة أشهر، واضطرت إلى

غزة/ عبد الله التركماني:
في شارع جانبي من منطقة المشتل في حي النصر غرب مدينة غزة، جلست أم ناصر غاضبة تبكي بصمت، في حين كانت تخطل آخر ما تبقى لديها من الطحين

دولار امريكي= 3.36 شيفل | دينار اردني= 4.73 شيفل



القدس 32:19 | رام الله 32:18 | يافا 29:24 | غزة 31:25 | الناصرة 34:21



الظهر 12:48 | العصر 4:28 | المغرب 7:49 | العشاء 9:17 | فجر غد 4:08 | الشروق 5:52



الاحتلال يواصل عدوانه على مدينة طولكرم ومخيمها



المواطنين والمركبات، مع إطلاق أبواق آلياتها بطريقة استفزازية، والسير بعكس اتجاه السير، معرضة حياة المواطنين للخطر. واقتحمت قوات الاحتلال اليوم ضواحي شوكية شمال المدينة، وارتاح جنوبها، واكتابا شرقا، وجابت الشوارع والأحياء، واعترضت تنقل المواطنين والمركبات. وما زالت قوات الاحتلال تستولي على عدد من المنازل في شارع نابلس وتحولها إلى ثكنات عسكرية، إلى جانب أجزاء من الحي الشمالي للمدينة وتحديدًا المقابلة لمخيم طولكرم، بعد إخلاء سكانها قسرا، وبعضها تحت سيطرة الاحتلال منذ أكثر من أربعة أشهر.

كما لحقت بهذا الشارع الذي يعتبر حلقة وصل بين مخيمي طولكرم ونور شمس، أضرار كبيرة بسبب السواتر الترابية التي وضعتها قوات الاحتلال قبل عدة أشهر، ما أعاق حركة المركبات وزاد من معاناة المواطنين. وأسفر العدوان المتواصل على مدينة طولكرم ومخيمها حتى الآن عن استشهاد 14 مواطنا، بينهم طفل وامرأتان، إحداهما كانت في الشهر الثامن من الحمل، إضافة إلى عشرات الإصابات والاعتقالات، وتدمير واسع طال البنية التحتية، والمنازل، والمحلات التجارية، والمركبات.

المنازل المجاورة له. وكان مخيم نور شمس قد تعرض خلال الأسابيع الأخيرة الماضية لأعمال هدم واسعة طالت عشرات المباني السكنية، ضمن مخطط إسرائيلي لهدم 106 مبان في مخيمي طولكرم ونور شمس، منها 48 مبنى تم هدمها في نور شمس وحده، ما تسبب بدمار واسع، مع فتح شوارع واسعة فصلت الحارات عن بعضها. وأدى التصعيد المتواصل إلى تهجير قسري لأكثر من 5 آلاف عائلة من مخيمي طولكرم ونور شمس، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، وتدمير أكثر من 600 مبنى تدميرا كليا، و2573 منزلا تضررت جزئيا، في ظل استمرار إغلاق مداخل المخيمين بالسواتر وتحويلها إلى مناطق خالية من الحياة، ومنع السكان من الوصول إلى منازلهم أو تفقد ممتلكاتهم، وسط إطلاق نار مباشر يستهدف كل من يقترب من المنطقة.

وفي سياق متصل، دفعت قوات الاحتلال بمزيد من التعزيزات العسكرية إلى المدينة التي تشهد على مدار الساعة تحركات مكثفة لآليات الاحتلال وفرق المشاة، وتحديدًا في الأحياء ووسط السوق وشارع مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي وميدان جمال عبد الناصر وشارع نابلس، واعترضت حركة

طولكرم/ فلسطين: تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ 174 على التوالي عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها، واليوم الـ 161 على مخيم نور شمس، مع تصعيد غير مسبوق بعمليات الهدم والتجريف التي طالت عشرات المنازل والمنشآت.

وأفادت مصادر محلية بأن جرافات الاحتلال واصلت أعمال الهدم في مخيم طولكرم التي شرعت بها الأسبوع الماضي بوتيرة عالية، مستهدفة المزيد من المباني السكنية، مع سماع دوي انفجار هز المخيم ومحيطه. ويأتي هذا التصعيد تنفيذًا لمخطط الاحتلال الجديد الذي يتضمن هدم 104 مبان تضم نحو 400 منزل، في استكمال لسلسلة الهدم التي طالت خلال الأسابيع الأخيرة الماضية عدة حارات في المخيم تحديدا: المربعة، وأبو الفول، والشهداء، والحمام، وأدت إلى فقدان آلاف العائلات لمسكنها.

كما شهد مخيم نور شمس تصعيدا عسكريا في ظل عدوان وحصار محكم تفرضه قوات الاحتلال عليه مترافقا مع إحراق جنود الاحتلال للمنازل، خاصة في جبل النصر. وذكر شهود عيان أن جنود الاحتلال استولوا أمس، على مبنى قيد الإنشاء في مخيم نور شمس، واعتلوا سطحه وألقوا الطوب على

حملة اقتحامات إسرائيلية بالضفة تتخللها اعتقالات ومداهمات

رام الله/ فلسطين: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، حملة اقتحامات بمناطق متفرقة من الضفة الغربية، تخللها اعتقال 4 مواطنين بينهم طفل، بعد دهم عدة منازل وتخریب محتوياتها. وفي جنين، اقتحمت قوات الاحتلال قرية مثلث الشهداء جنوب المدينة، واعتقلت 3 شبان بعد دهم منازلهم. وبينت مصادر محلية أن تلك القوات اعتقلت المواطن ماهر درويش، بهدف الضغط على شقيقه يوسف من أجل تسليم نفسه للاحتلال، بحجة أنه مطلوب له.

كما أفادت المصادر باعتقال

والمواطنين حاتم عصعوص وفوزي حنايشة، بعد دهم منزلينهما في البلدة. فيما داهمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل لعائلة عباس، ومنزلًا آخر لعائلة الأسير المحرر إسلام وشاحي، وقامت بتحطيم محتوياتها. واقتحمت الاحتلال منزل المواطن فيصل نزال وقام بتفتيشه، وإجراء تحقيق ميداني مع أفراد العائلة. وفي طوباس، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية، الطفل محمد وائل فارس دراغمة (17 عاما)، بعد احتجازه عدة ساعات، أثناء مروره على حاجز الحمرا العسكري.

حماس تُثمن قرارات "مجموعة لاهاي"

غزة/ فلسطين: ثمنت حركة "حماس"، قرار "مجموعة لاهاي لدعم فلسطين" في العاصمة الكولومبية بوغوتا؛ والذي تضمن فرض عقوبات على الاحتلال الإسرائيلي. وشمل "قرار لاهاي" منع توريد الأسلحة والذخائر إلى الاحتلال، ومراجعة الاتفاقات المبرمة معه، وتسهيل التحقيقات الدولية في الجرائم المرتكبة في قطاع غزة. وقالت "حماس" في تصريح صحفي أمس، إن هذا الموقف يمثل تعبيرا حيا عن الصمود العالمي الحر، الرفض لجرائم الحرب والانتهاكات الوحشية التي يقرتها كيان الاحتلال الفاشي بحق شعبنا الفلسطيني، ولا سيما في قطاع غزة.

ونوهت: "بلغت المأساة الإنسانية (في قطاع غزة) ذروتها، نتيجة المجازر والتجويع ومنع مقومات الحياة الأساسية". ودعت "حماس"، دول العالم كافة إلى التحرك العاجل لتشكيل أوسع جبهة دولية لعزل الاحتلال وفصح جرائمه. وطالبت حركة حماس، بفرض مزيد من الإجراءات العقابية على الاحتلال؛ "ما يُفضي إلى وقف عدوانه وجرائمه ضد المدنيين الأبرياء، وإنهاء حرب الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة".

ويوم 31 يناير 2025، أعلنت 9 دول تأسيس "مجموعة لاهاي" للعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين ودعم حق الفلسطينيين في تقرير المصير وتنسيق الجهود

الخليل تواجه لحظة حاسمة وسط صمت السلطة

من التهويد إلى الضم.. الاحتلال يسرع السيطرة على المسجد الإبراهيمي

ويحذر خليلية من أن الأشهر القادمة، خاصة مع حلول شهر رمضان، ستكون مفصلية، إذ من المتوقع أن تفرض سلطات الاحتلال المزيد من الإجراءات في الإبراهيمي، قد تشمل تحديد أوقات الصلاة، وتقليص عدد المصلين الفلسطينيين، وتوسيع النفوذ الاستيطاني في البلدة القديمة.

وعبر عمرو عن أسفه لما وصفه بـ"الصمت المقصود أو العجز الواضح"، مضيفا "الوزراء الذين زاروا الخليل بعد القرار لم يتخذوا أي خطوة عملية، والقيادة تواصل تعيين شخصيات غير مؤهلة، وتحتكر مسار الدفاع عن الإبراهيمي في الجوانب القانونية والسياسية، دون أي نتائج حقيقية".

بدوره، طالب خليلية القيادة الفلسطينية بتبني رؤية استباقية لقراءة مخططات الاحتلال قبل تنفيذها، داعيا إلى عمل فلسطيني منظم يقود تحركات شعبية ودبلوماسية لوقف الزحف الاستيطاني في الخليل وفي عموم الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

20% من مساحة مدينة الخليل وتضم البلدة القديمة والإبراهيمي – تتعرض لخطة تدريجية لفصلها عن المدينة وربطها إداريا بالمستوطنات. ويشير إلى ازدياد النشاط الاستيطاني في H2، مع تصاعد في الاستيلاء على منازل الفلسطينيين، وإقامة بؤر عسكرية واستيطانية جديدة، ما يدل على "نية الاحتلال لفصل المنطقة بالكامل وضّمّها إداريا وأمنيا".

تمهيد للمسجد الأقصى ويرى خليلية أن ما يحدث في الإبراهيمي هو "بالون اختبار" لما يمكن أن يقدم عليه الاحتلال في المسجد الأقصى. ويؤكد أن ما يجري هو تطبيق ميداني لتقسيم زمني ومكاني تدريجي، تستغله سلطات الاحتلال في ظل غياب رد فعل فلسطيني. مشددا على أن "السيطرة على الإبراهيمي ليست إلا مرحلة من خطة أكبر لفصل المناطق الفلسطينية عن بعضها، ومنع وجود فلسطيني موحد في جغرافيا متصلة بالضفة الغربية".



عامين بالتمهيد لخطوة الضم، حين أعلن عن نيته منح "استقلالية إدارية" لكريات أربع والمستوطنات المحيطة بها، وهو ما لم يلق رد فعل فلسطيني رسمي يذكر. وأضاف: كل المؤشرات كانت واضحة، المنطقة H2 – التي تشكل

للفلسطينيين.

ويقول خليلية لـ"فلسطين": قرار سحب صلاحيات بلدية الخليل، ومنح الصلاحية الكاملة لمجلس مستوطنات كريات أربع، ينقض قرارات اللجنة ويؤسس لواقع خطير. ويلفت إلى أن الاحتلال بدأ منذ

مجزرة الإبراهيمي عام 1994، التي نفذها المتطرف باروخ غولدشتاين، وأسفرت عن استشهاد ٢٩ فلسطينيا كانوا يؤدون صلاة الفجر. ووقتها، أوصت اللجنة بتقسيم المسجد الإبراهيمي بواقع 63 بالمئة للمستوطنين، و37 بالمئة

الخليل- غزة/ علي البطة: تشهد مدينة الخليل، وتحديدًا المسجد الإبراهيمي والمنطقة المحيطة به، تصعيدًا غير مسبوق في سياسات الاحتلال الهادفة إلى فرض واقع جديد في المنطقة، عبر إجراءات تذر بتغيير جوهر، وسط صمت السلطة في رام الله. التغيير الخطير وفق ما نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية الخميس الفائت، يتمثل في قرار سلطات الاحتلال وبتعاون مع مجلس مستوطنة كريات أربع المقامة على أراضي الخليل، نزع صلاحية إدارة المسجد الإبراهيمي من الجانب الفلسطيني لمصلحة المستوطنين.

يقول عيسى عمرو، منسق تجمع شباب ضد الاستيطان: إن الأشهر الأخيرة شهدت "تغيرات جوهرية" في محيط المسجد الإبراهيمي، تكشف عن خطة احتلالية متدرجة لتغيير الوضع القائم. ويوضح عمرو لصحيفة "فلسطين"، أن نقطة التحول بدأت باستحداث منصب "مدير مغارة المكفيل" – التسمية الصهيونية للمسجد



د. فايز أبو شمالة

حركة حماس هي أم الولد الحقيقية

بعد أن فشل العدو الإسرائيلي في حربه العسكرية ضد حركة حماس، وضد رجال المقاومة في غزة بشكل عام، وبعد أن فشل العدو الإسرائيلي في كسر إرادة المقاوض الفلسطينيي في الدوحة من خلال مئات المجازر ضد أهلهم في غزة، يلجأ اليوم إلى سلاح التجويع، فيتمدد إغلاق المعابر، ويمنع دخول المساعدات التي يتلفها لها أهل غزة، وفي ذلك رسالة وحشية، يضعها الصهاينة على طاولة المفاوضات في الدوحة، رسالة مفضوحة النوايا، تقول للمقاوض الفلسطيني: إننا سنضغط على أولادكم وإخوتكم وأبنائكم ونسائكم من خلال التجويع، بعد أن فشل الجيش الإسرائيلي في أسلوب الترويع! العدو الإسرائيلي الذي ادعى في كل بياناته وخطاباته السياسية والإعلامية أنه يحارب حركة حماس، التي أخذت أهل غزة رهائن، وأن حركة حماس تحتمي بالشعب الفلسطيني في غزة، وتتخذ منهم دروعاً بشرية، العدو الإسرائيلي الذي ادعى حرصه على المدنيين كذباً، يظهر اليوم على حقيقته أمام العالم، وهذا ما أدركته كل المنظمات الإنسانية العاملة في قطاع غزة، وفي تقديرى أن وظيفة الإعلام الفلسطيني الصادق في هذه المرحلة هو فضح هذا العدوان الإسرائيلي، وتحريك الشارع العربي والأوروبي، ليقوم بدوره الإنساني في التصدي للإرهاب الإسرائيلي الذي يدعى الحرص على حياة المدنيين.

حركة حماس التي نجحت في إيقاع جنود العدو الإسرائيلي في الكمان، وأوقعت فيهم القتل والجرحى، هذه الحركة تؤكد أنها تلتزم بالقانون الدولي، وأنها لا تستهدف المدنيين، وإنما تحارب الجنود الإسرائيليين في دباباتهم داخل قطاع غزة، وتسعى لأخذهم أسرى بلباسهم العسكري وسلاحهم.

وقد يلاحظ المراقب لتطور الأحداث على أرض غزة أن العدو الإسرائيلي يبالح في الضغط على أهل غزة، كلما استؤنفت المفاوضات في الدوحة، فإذا فشلت المفاوضات، قام بتنقيس المعابر، وإدخال بعض المساعدات الإنسانية، وفي هذه الممارسة لا يكشف العدو عن ضعفه الميداني، وإنما يفضح أحقادَه على الشعب الفلسطيني الذي أنجب أمثال هؤلاء الرجال الذين انتموا إلى كتائب القسام، ويخوضون معه معاركهم البطولية.

العدو الإسرائيلي الذي يجوِّع المدنيين في غزة، يقرّ بأن أم الولد الحقيقية على أرض فلسطين هي حركة حماس، ومن هنا راح يضغط على أهل غزة، كي يوجع أم الولد على حال ابنها، لتكون في موقف حرج، وهي على طاولة المفاوضات في الدوحة، تذرف الدموع لأجل أطفال غزة ونسائها وشيوخها، ولكنها تأبى أن تفرط بحقوقهم السياسية.

الجوع الذي يعيشه أهل غزة جزء من المعركة التفاوضية، وليس لنا نحن أهل غزة إلا الصبر، ومناشدة الأمة العربية والإسلامية، ومناشدة كل شعوب الأرض أن يقوموا بواجباتهم الوطنية والدينية الإنسانية، فالصمت على إرهاب هذا العدو الصهيوني عار.



مرحلة "الماء والملح" على الأبواب في غزة.. الجوع ينهش البطون وانتشار لـ"سوء التغذية"

أسوءة بالإضرابات التي ينفذها الأسرى في سجون الاحتلال ويعيشون خلالها على تناول الماء والملح فقط. ولم تكن مريم البراوي أفضل حالا، فقد لجأت إلى تناول الماء والملح فعليا منذ أيام، في محاولة لمواجهة المجاعة ونفاذ الطعام من الأسواق، فضلا عن غلاء ما يتوفّر منها. تقول مريم وهي تذرف الدموع: "منذ يومين وأنا أصنع شوربة كذابة لأطفالي الأربعة(..) أقوم بوضع الماء والملح على النار، وأضيف إليها القليل مما يتوفّر من البهارات ونحتسيها بعد ذلك على أنها شوربة".

تضيف مريم مقسمة بالله: "لم أتناول أي طعام أو خبز منذ ثلاثة أيام متواصلة، ما يتوفّر من طعام يسير من جبراني النازحين أحاول إسكات صرخات أولادي به (..) الجوع يقرص معدتي ولا أستطيع النوع منذ ثلاثة أيام، أحاول إسكاتها بشرب الماء دون جدوى، أتمنى أن يجدوا لنا حلا سريعا قبل أن نموت جوعا".

القسام تنشر مشاهد جديدة لعمليات نوعية

ضد قوات الاحتلال في جباليا

لجنود وآليات الاحتلال، واستهداف دبابة "ميركافاه" بقذيفة "تاندوم 85"، وتفجير عبوة "برق" شديدة الانفجار في ألية ثانية، في منطقة العمري شرق جباليا بتاريخ 12 يوليو الجاري. وفي سياق متصل، أكدت الكتائب أن مجاهديها استهدفوا بتاريخ 14 يوليو دبابتين من طراز "ميركافاه" بعبوتين أرضيتين شديدة الانفجار في شاري الذبّور وغزة القديم، مشيرة إلى رصدهم لهبوط طائرات مروحية إسرائيلية لإجلاء المصابين من ساحة الاشتباك. كما أعلن القسام، في بلاغ آخر، عن استهداف جرافة عسكرية إسرائيلية من نوع "D9" بعبوة

غزة/ فلسطين: نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، مساء أمس، مشاهد مصوّرة لعمليات نوعية نفذها مقاتلوها ضد قوات وآليات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة جباليا شمالي قطاع غزة، ضمن سلسلة عمليات أطلقت عليها اسم "حجارة داود".

وأظهرت المشاهد المصوّرة، التي بثّتها الكتائب عبر منصاتها الإعلامية، تنفيذ كمين محكم ضد قوة إسرائيلية بتاريخ 23 يونيو 2025، أسفر عن الإجهاز على 3 جنود من مسافة صفر، إلى جانب الإغارة على تجمع

غزة/ فلسطين:

وصل الجوع لمراحل متقدمة للغاية في قطاع غزة بفعل اشتداد الحصار الإسرائيلي الوحشي، وسط تحذيرات من بدء تناول الماء والملح، لمواجهة شح الغذاء الأخذ بالانتشار السريع.

ويقول فلسطينيون طالتهم المجاعة إنهم يفكرون في بدء تناول الماء والملح، عقب عجزهم عن توفير أيّ من أنواع الغذاء، على ضوء نقص شديد وغير مسبوق في المواد الغذائية المنقّذة للحياة في قطاع غزة.

النازح من مخيم جباليا، أبو صخر يقول إنه يهيئ نفسه وعائلته المكونة من 8 أفراد لبدء مرحلة تناول الماء والملح خلال الساعات القادمة، بعد أن فشل في توفير أي نوع من الغذاء لعائلته، خصوصا الطحين الذي يصنع منه الخبز، والذي يعتبر الغذاء الأساسي في القطاع.

ويؤكد أبو صخر أن جاب أسواق غزة للبحث عن الطحين بسعر معقول، لكنه لم يتمكن من شرائه، إذ لا يتوفّر معه ثمن كيلو واحد، بعد أن بلغ في سعره حوالي 110 شيكل على الأقل،

الأحد 25 المحرم 1447 هـ 20 يوليو/ تموز Sunday 20 July 2025

WWW.FELESTEEN.PS

حماس تدعو لحراك عالمي اليوم ضد التجويع في غزة

غزة/ فلسطين:

وجهت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، نداءً لأحرار العالم، من أجل تحويل اليوم الأحد إلى موعد للحراك العالمي، في كافة الأماكن، دعماً لغزة ورفضاً للإبادة الإسرائيلية، وللضغط من أجل وقفها.

ودعت الحركة، في بيان لها، أن يكون اليوم الأحد والأيام القادمة صرخة غضب عارمة في وجه الاحتلال، وضدّ التجويع الممنهج في قطاع غزة.

وحثت حماس الجماهير في العالم، للخروج بكل الأشكال بالمسيرات الجماهيرية الحاشدة، والفعاليات التضامنية، ورفع الصوت عالياً، وممارسة كل الضغوط السياسية والدبلوماسية والبرلمانية والعمليّة والطلابية، تضامناً مع قطاع غزة، ودعماً لمصودهم، وضدّ حرب الإبادة والتجويع، حتى وقف العدوان الوحشي وإنهاء الحصار الظالم.

وأضاف البيان "ليكن يوم غد الأحد 20 تموز/ يوليو والأيام القادمة أياماً عالمية مشهودةً وحراكاً دولياً تضامنياً، تشارك فيه كل القوى والأحرار في العالم، فضحاً وإدانة لجرائم الإبادة والتجويع الصهيونية ضد الأبرياء والمدنيين في قطاع غزة من الأطفال والنساء والمرضى".

وتابع "لنتصافّر كلّ الجهود عريباً وإسلامياً ودولياً، ولنكن صوتاً واحداً، تضامناً مع قطاع غزة وضد حرب الإبادة والتجويع لأكثر من مليوني فلسطيني، ولنشارك في وقف الإبادة والتجويع والعدوان ضدّ قطاع غزة، ولنضع حداً لاستهتار المجرم نتنياهو وعصابته الفاشية بالقانون الدولي الإنساني والمواثيق الدولية والأعراف الإنسانية".

نداء حكومي عاجل لتدخل دولي فوري لوقف تجويع الغزيين

غزة/ فلسطين:

وجه المكتب الإعلامي الحكومي، نداءً دولياً عاجلاً، طالب فيه بتحرك فوري لفتح ممرات إنسانية إلى غزة وإنهاء التسييس المتعمد للمساعدات ورفع الحصار عن القطاع؛ في ظل بلوغ المجاعة مستويات غير مسبوقة.

وقال "المكتب الحكومي" في بيان صحفي، أمس، إنّ الكارثة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة منذ 651 يوماً تضع المجتمع الدولي وكل دول العالم بلا استثناء، ومنظمات الحقوقية والقانونية والدولية، أمام مسؤولياتهم لوقف الإبادة وسياسة التجويع الممنهجة.

وشدد على ضرورة فرض ممرات إنسانية آمنة ودائمة بإشراف دولي مباشر وفعلي، لضمان وصول الغذاء والدواء إلى كافة المناطق دون عراقيل من الاحتلال.

وطالب "المكتب الحكومي" بنزع الطابع السياسي عن المساعدات الإغاثية ووقف عمليات التلاعب أو التحكم بها من قبل الاحتلال أو جهات متواطئة، مؤكداً على ضرورة رفع الحصار فوراً عن غزة باعتباره جريمة جماعية بحق السكان المدنيين. وأشار إلى وجوب العمل من أجل تحرك دولي ضاغط لإجبار الاحتلال، على وقف الإبادة الجماعية ووقف سياسات التجويع والتهجير.

كذلك طالب "المكتب الحكومي"، بتحقيق دولي عاجل في جريمة التجويع، وتقديم المسؤولين عنها إلى محاكمات عدالة.

بعضهم بحالة خطيرة

إصابة جنود إسرائيليين جراء المعارك في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت مصادر عبرية، أمس، إصابة عدد من الجنود، من جراء المعارك في قطاع غزة.

وقالت المصادر، إن عدداً من الجنود أصيبوا، بعضهم بجروح خطيرة، جراء المعارك في القطاع.

وأشارت إلى أن الجنود المصابين نقلوا إلى مستشفيات إسرائيلية.

بدورها، أفادت مصادر ميدانية لوكالة "صفا" عن وجود أنباء عن كمين للمقاومة استهدف قوات الاحتلال المتوغلة شرقي خان يونس جنوبي القطاع.

ومنذ 18 آذار/مارس الماضي، استأنفت "إسرائيل" حرب الإبادة على غزة، متصلة من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى مع حماس استمر 58 يوماً منذ 19 يناير/ كانون الثاني 2025، بواسطة قطر ومصر ودعم أمريكي.

وترتكب قوات الاحتلال منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، حرب إبادة جماعية في قطاع غزة، خلفت نحو 198 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزھقت أرواح الكثيرين من سكان القطاع.

الموت جوعاً.. أطفال غزة يطلبون الخبز والأمهات ينهرن صمًا

غزة/ مريم الشوبكي:

في أحد أحياء غزة المنهكة، استيقظت طفلة لم تتجاوز الثالثة من عمرها تتوسل لأُمّها بصوت مبحوح: "ماما، بدّي خبزة." لم تجد الأم ما تقوله سوى: "والله يا ماما، ما في طحين."، فانهارت الصغيرة باكياً بحرقه، وكأن البكاء آخر ما تبقى لها من طاقة.



تروي الأم، مريم عبد العال، تفاصيل ما حدث وكأنها تحاول تصديق الواقع: "بحسب مع شقيقاتها الثلاث في زوايا البيت، فعثرن على قطعة خبز يابسة تركت منذ ثلاثة أيام، بدأت أطرافها تتعفن. بللناها بقليل من زيت القلي حتى تلين، وقطعناها إلى لقيمات صغيرة وزعناها بينهن. ثم أعددت لهن ما أسميه شوربة، وهي حفنة من لسان عصفور قديم ممزوج ببعض الدقيق والحصى الذي لا يصلح إلا للطيور. نخلته، وطبخته بالماء والملح، فحتى مكعبات مرق الخضار اختفت من الأسواق".

هذا المشهد ليس استثناءً، بل مرة لما تعيشه آلاف العائلات في غزة: جوع، عجز، وبكاء صامت يمتد على موائد فارغة.

"خبزة بس"

تجلس أم ساجد حمد، نازحة من بيت حانون شمال القطاع إلى غرب مدينة غزة، وتحدثنا بانكسار وحسرة: "الصغير إيش فهمه باللي بصير حوله؟ بنتي الصغيرة ما بدها عدس، ولا رز، بس بدها خبزة. كل شوي بتقولي: بدّي خبزة يا ماما. طيب شو أعمل؟ كيلو الطحين صار سعره غالي كثير، ومش بكفي لعيلة من 9 أفراد ليوم واحد. تعبنا يا الله".

الطلب بسيط: رغيف خبز. لكن في غزة، حتى البسيط أصبح مستحيلاً.

أمومة الجوع

تقول هنادي أبو الخير، وهي أم لخمس أطفال نازحة في بيت أقرباء لها بحي الشيخ رضوان: "أهرب من أطفالنا إلى غرفة أخرى لأبكي وحدي، هرباً من سؤالهم: ماما، جوعناين... بدنا خبز. قلبي يتفتت حين يقول لي طفلي: ما شبعنا من ربع الخبزة، بدّي كمان ربع. لكن هذا الجزء كان حصتي، وما بقي عندنا طحين." وتضيف لصحيفة "فلسطين": "اليوم لما نزل زوجي على السوق يدور على أي شيء نأكله بدل الدقيق اللي صار حلم، انصدم بأسعار الأرز، والبرغل، والعدس، والمعكرونة،

والفريكة، اللي صارت بأكثر من 100 شيكل للكيلو الواحد".

هكذا تختصر الأمومة في غزة اليوم: في التظاهر بالقوة، والكذب الأبيض على البطون الخاوية، والبكاء خلف الأبواب المغلقة.

الماء الفارغ

لطالما تأثرت أجيال بقصة المرأة التي كانت تغلي الماء في قدر فارغ لتُسكت صفارها. كنا نراها حكاية من زمن بعيد، لكن غزة تعيشها اليوم من جديد - بوجه أكثر قسوة، وفي بعض الأحيان لا تجد نساء غزة حتى الحطب لفعل ذلك.

الأسواق باتت خاوية. الأسعار تضاعفت بشكل جنوني، وكيس الدقيق - إن وُجد - يُباع بأكثر من 2000 شيكل (500 دولار)، وهو ما يعجز عنه معظم سكان القطاع.

يقول أبو زين عليان، أب لثمانية أفراد: "مشيت أكثر من 6 ساعات باليوم أدور على كيس طحين. لقيت تاجر يبيعه بسعر خيالي، لكن ما معي إلا بضغ شواقل. رجعت البيت بخفي حنين، وعيون أولادي تلاحقني: جيت خبز يا بابا؟"

أرقام مفزعة

وفق أحدث تقارير برنامج الأغذية العالمي

أدى الحصار إلى نفاذ معظم المستلزمات الأساسية، وعلى رأسها الطحين والأرز، مع شح شديد في الخضراوات، وندرة في المياه، وانقطاع شبه تام في الأدوية، في ظل استمرار الغارات والمجازر اليومية، وتفاقم موجات النزوح الجماعي. تقاطعت هذه الأزمات لتُهلك أجساداً أكَلها الجوع والتشرد.

طفل يبحث عن وجبة

لثلاث ساعات، جال الطفل لؤي عز الدين بحثاً عن طعام يُعيدّه لإخوته الثلاثة الأيتام والدمتم، المنتظرين في خيمة بمخيم إيواء غرب مدينة غزة. منذ استشهاد والدهم في بداية الحرب، تولى لؤي (11 عاماً) وشقيقه أحمد (13 عاماً) مسؤوليات تفوق أعمارهم، لكن العودة كانت هذه المرة حزينة، بعينين منكسرتين ووعاء فارغ.

لم يكن في حوزة والدهم سوى كيلو عدس، هو آخر ما تبقى لديهم من الطعام. طهّته لأطفالها، لكنها لم تستطع أن تسدّ جوعهم. على باب الخيمة، ارتشف لؤي طبقاً صغيراً من العدس عند الساعة الرابعة عصرًا، لكنه أخفى جوعه لتوفير ما تبقى لإخوته. جميعهم لم يذوقوا رغيف خبز منذ ثمانية أيام، "قلّة ما في اليد"، كما قالت والدهم بحسرة لصديقة

وجبة العدس الأخيرة.. غزة تموت جوعاً والعالم يتفرّج

غزة/ يحيى يعقوبي:

وصلت حالة التجويع في قطاع غزة إلى مستويات كارثية غير مسبوقة، تنذر بكارثة إنسانية تُعد من الأشد في التاريخ الحديث، مع استمرار إغلاق المعابر لليوم الـ139 على التوالي، منذ استئناف الاحتلال عدوانه في مارس / آذار الماضي.

"فلسطين".

قلق من القادم

تقول أم أحمد، والدة لؤي، بملامح يكسوها القلق: "طهيت آخر ما أملك... العدس. لا أدري ما الذي سنأكله غدًا. زوجي شهيد، ولا مصدر دخل لدينا. أطفالنا يعودون يوميًا من التكايا الخيرية بأطباق فارغة، بالكاد يحصلون على شيء وسط تزاحم الناس".

مع نفاذ الطحين، أصبح العدس "وجبة يومية" على موائدنا، رغم أنه لا يُشبع أطفالها. في المساء، تتفاقم معاناة صغيرتيها من الجوع، فتقول بمرارة: "يتقطع قلبي وأنا أراهم يكون جوعاً ولا أملك شيئاً".

الخيام تشهد مآسي جماعية

ليست أم أحمد وحدها في هذا الحال. فداخل خيام مخيم الإيواء، تتكرر القصة بأشكال مختلفة. في خيمة مجاورة، يجلس مجدي سمور، وقد مدّد قدمه المصابة على كرسي بلاستيكي. يعيش مع 23 فردًا، بينهم ذوو إعاقة، وأطفاله وأبناء شقيقاته. يقول بصوت متعبد: "لم نأكل الخبز منذ خمسة أيام. نعتمد على ما قد تصلنا به التكية، وإن لم تصل، نبقي جائعين. بالكاد نحصل على طبق شوربة عدس كل أربعة أيام".

تقف إلى جانبه طفلتان من أسرته، بادية على وجهيهما علامات واضحة لسوء التغذية. يضيف بغضب: "خسرت الطفلتان نصف وزنهما. أجسادنا نحلت، والعالم يتفرّج علينا نموت جوعاً دون أن يتحرك. حياتنا في الخيام تمرّت مثل أقمشتها المهترئة".

وتصف أم نسيم سمور الحال قائلة: "تقف في طوابير على التكايا لساعات، ونعود أحياناً بلا طعام. طفلاتي مريضة وتحتاج علاجاً وحفاظات، ولا أستطيع تأمين أي شيء".

طفلتها، التي لا تستطيع الكلام، تصرخ باستمرار من الجوع، وهي وسيلتها الوحيدة

دموعها وهي تقول: "العالم لا ينظر

إلى أهل غزة بعين الرحمة. الجميع يري المجاعة، والحرب، والمجازر، والتشرد، والنزوح، ولا أحد يتحرك. وكأنّ الرحمة ماتت ودفنت. ما ذنب أطفالنا أن يعيشوا هذا الجوع المرير؟".

كانت الجدي تحمل زجاجة مياه، هي كل ما تناولته منذ الصباح رغم أن الساعة كانت تقترب من الظهيرة. تقول بصوت منهك: "زوجي مصاب، ومش قادرة أعمل شيء أو أوفر حاجة لأولادي".

نزحت من حي الشجاعية إلى خيمة قرب ملعب البرموك. فرّقت عن عائلتها وأقاربها، ما جعل وضعها أكثر قسوة، وتضيف: "لو كنا في بيوتنا وبقر الأهل، كنا على الأقل نعاون. لكن أن نواجه المجاعة ونحن نازحون، بلا دخل، ومع تكايا مغلقة..

فهدا أمر كارثي".

موت بطيء

الفتى حمود أبو سلطان كان يقف مكتوف الذراعين أمام تكية مغلقة، ينتظر أن تفتح منذ ساعة، لكنها لم تفتح. يقول: "نعيش ثلاثة عشر نازحاً في خيمة. جننا من بيت لاهيا إلى غرب غزة. لا يوجد طعام. نعيش



بخيبة جديدة، وبأوانٍ فارغة لا تسد جوعاً.

الرحمة المدفونة

بنفس الحال، تركت أسمهان الجدي أطفالها السبعة داخل الخيمة، وخرجت بحثاً عن طعام. جالت بين أكثر من خمس تكايا خيرية، لكنها وجدتّها كلها مغلقة. تحاول كبح

آلاف العائلات الأخرى.

تقول بقلق واضح: "منذ ساعتين خرجت من الخيمة للبحث عن طعام، لكن معظم التكايا الخيرية كانت مغلقة. حتى آخر تكية نعتمد عليها أغلقت أبوابها، ولا نعرف ماذا نفعل أمام جوع أطفالنا".

عادت أبو علي، مثل نساء كثيرات،

بدت ملامح العجز واضحة على وجه آية أبو علي، وهي تحمل آنية فارغة برفقة طفلتها الصغيرة، لا تعرف كيف ستعود بها إلى أطفالها في الخيمة. منذ شهور، تعتمد بشكل كلي على ما تقدّمه التكايا الخيرية، بعد أن تعطل زوجها عن العمل. كانت التكايا ملاذها الأخير، مثل

غزة/ يحيى يعقوبي:

لم تنفع طرقات الطفلة جنى زويد المتواصلة على أبواب إحدى التكايا الخيرية الواقعة عند المفترق الفاصل بين شارعي الصحابة والبرموك وسط مدينة غزة، في فتح أبوابها المغلقة. كانت جنى ومجموعة من الأطفال يجلسون تحت لبيب شمس الظهيرة بأوانٍ فارغة منذ ساعات، قبل أن يتّضح لهم أن التكية لا تعمل اليوم.

وقبل أن تصل جنى إلى هذه التكية، جالت على عدة تكايا خيرية أخرى، فوجدت معظمها مغلقاً. ذلك في ظل تفاقم المجاعة في قطاع غزة ووصولها إلى مستويات كارثية مع استمرار إغلاق المعابر منذ أكثر من 140 يوماً، عقب استئناف العدوان الإسرائيلي على القطاع، ما أدى إلى نفاذ المواد الغذائية من الأسواق وارتفاع أسعار ما تبقى منها، وتهديد حياة أكثر من مليونين و300 ألف إنسان بالموت البطيء.

كانت شوارع غزة تعجّ بالمواطنين الذين خرجوا بحثاً عن لقمة تسد رمق أطفالهم. طوابير طويلة من النساء والأطفال بأوانٍ فارغة تحولوا على أبواب التكايا الخيرية، وكلما عادوا خائبين، ارتسم الحزن في

في طوابير الجوع.. التكايا تغلق أبوابها وأطفال غزة بلا طعام

موتاً بطيئاً".

تكية واحدة تعمل، حيث تجمهر أمامها عدد كبير من الأهالي، من النساء والأطفال، يحملون أنيتهم ويصرخون للعمال بأن يملأوها لهم قبل نفاذ الطعام. كانت نظراتهم مليئة بالخوف من العودة خاليي الوقاض.

أم أحمد، التي وصلت مبكراً، استطاعت أن تملأ آنية طعام، وعادت بها إلى أطفالها في الخيمة. تقول: "تركت خمسة أطفال داخل الخيمة. بالأمس لم أستطع إطعامهم، وبالكاد وفرت لهم شوربة. وناموا على جوع".

تعتبر ما فعلته بطولية يومية، رغم أن الطعام لا يكفي، لكنه يمثل إنقاذاً لأطفالها من الجوع.

خلال الحرب، استهدف الاحتلال الإسرائيلي 42 تكية طعام في إطار سياسة ممنهجة لتجويع السكان، ما أدى إلى انخفاض حاد في عدد التكايا العاملة. كما قُتل 877 فلسطينياً فيما بات يُعرف بـ"مصاص الموت" أو مراكز توزيع المساعدات الإنسانية، وأصيب نحو 6 آلاف آخرين.



محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محركة_غزة

﴿أَحْصَاءُ اللَّهِ وَنَسْوَهِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (المجادلة: 6)

في محركة غزة، حيث الأرض تصرخ باسم الشهداء، ارتفعت رايات الألم فوق آلاف القلوب التي نزلت براءةً ودماء، عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والأسرى، كواكب غابت عن سماء الحرية، وبيوت هُدمت على رؤوس ساكنيها، مشافٍ فقدت أنفاسها، ومدارس تحولت إلى ركام لا يحتضن سوى الحزن.

هذا العدوان السادي الذي لم يرحم صغيراً ولا كبيراً، يروي بأسى الثورة قصة صمود شعب يُعاقب الجراح بإرادة لا تنكسر، ويكتب بأحرف من نار أن غزة لن تموت، بل ستولد من رمادها أبطالاً لا يُقهرون، وصوتها سيظل ينبض في صدور الأحرار، صامداً كجبل لا تهزه رياح الظلم والدمار.

في أقصى ركن من هذا الكوكب، حيث تغرب الشمس فجلاً من المجازر، وتختبئ النجوم من هول ما ترى، هناك شعب يُباد في وضغ النهار، ويَجُوعُ حتى الموت، وتُمحي مدنه وذكرياته وطفولته من الوجود... إنها غزة!

650 يوماً من الإبادة الجماعية، 650 يوماً من الحصار، 650 يوماً من المجازر، والنار، والتجويع المتعمّد، ولا يزال العالم يصمّ أذنيه ويغلق عينيه عن جريمة إبادة جماعية تُنفذ بالثبّاث الحيّ أمام أعيننا.

غزة، التي كانت تضم أكثر من 2.4 مليون إنسان، لم يبقَ منها إلا أئبن الجرحى، ودموع الأمهات، وجوع الأطفال الذين يُقتلون مرتين: مرةً بالقنابل، ومرةً بالجوع!

67,880 شهيداً ومفقوداً، منهم أكثر من 19,000 طفل و12,500 امرأة، بينما لا يزال 9,500 مفقوداً تحت الركام.

38,000 أسرة صُربت بمجازر مروعة، و2,613 عائلة مُسحت كلياً من السجل المدني!

هذه ليست أرقاماً جامدة، بل أرواحاً كانت تمشي بيننا، ضحكات تحوّلت إلى صمت أبدي، وأسماء صارت أرقاماً في قوائم الشهداء. تمّ تدمير 88% من قطاع غزة، واحتياج 77% من مساحته، بوزن 125,000 طن من المتفجرات أُلقيت على منازل المدنيين، ومدارس الأطفال، ومراكز الإيواء.

261 مركز نزوح استهدف عمداً... مراكز وُصفت بأنها "آمنة"، قُصِف أكثرها من الجوّ والبر، وفيها سقط الجرحى والموتى من نساء وأطفال جاؤوا يبيثون عن حياة!

139 يوماً من الإغلاق التام للمعابر، وأكثر من 76,000 شاحنة مساعدات منّعت الاحتلال دخولها، و42 تكيّة طعام و57 مركز مساعدات تمّ قصفها في إطار سياسة "التجويع حتى الخضوع". إنها إبادة بنفْسٍ بطيء، منهجة، جبانة، ومُعلنة. ثبّت على الهواء مباشرة!

650,000 طفل على حافة الموت جوعاً، و68 شهيداً من الأطفال بسبب سوء التغذية، و3,500 حالة إجهاض بسبب نقص الطعام والرعاية.

وها هي الخبرات الساخنة التي حلم بها الأطفال، تحوّلت إلى معجنات في مطاعم الأثرياء، بعدما اشترى الطحين من سرقة، وباعه لتجار الحروب، فأصبح الجوع تجارة.

أما المدارس... فقد دُمّر منها 538 منشأة تعليمية كلياً أو جزئياً، وقُتل 13,400 طالباً، و800 معلم، ليقبى 785,000 طالب بلا تعليم ولا أمل...

وغزة التي كانت تخرّج حفظة كتاب الله، هُدمت فيها المساجد وسُفكت فيها الدماء في حلقات الذكر، حتى بلغ عدد المساجد المدمّرة تدميرًا كلياً 833 مسجدًا، إلى جانب ثلاث كنائس استُهدفت أكثر من مرة، وحتى الأموات لم يسلموا، فقد سُرقَت جثثهم من القبور!

نحن أمام مجزرة لا تقتصر على القتل، بل تمتد لتشمل الهواء، والماء، والزراعة، والطعام، والمستشفيات، والمدارس، والمساجد، والمقابر، وكل مظاهر الحياة!

فأين العالم؟

أين القانون الدولي؟

أين الضمير البشري؟

أين الحكومات والشعوب؟

أين الأنظمة التي طُبعت؟

وأين المؤسسات التي تتحدّث عن "الإنسانية"؟!

غزة اليوم لا تسأل عن الموت، فقد عرفته جيّدًا... غزة تسأل: متى سيحيا من بقي؟

إننا نطرق خزان الموت بكل ما تبقى من كلمات. نطالب بتحريك فوري: ميداني، إعلامي، قانوني، إنساني.

من قلب غزة التي أيدت عائلاتها، وتركت أجنحتها تموت في بطون أمهاتهم من الجوع... من مدارسها المهذّمة، ومساجدها المنزوعة الأذان، وأطفالها الذين يكتبون أسماءهم على أكفانهم...

نخاطب أحرار العالم:

غزة لا تطلب الشفقة، بل تطلب العدالة.

غزة لا تريد دموع العالم، بل ضمائره الحيّة.

غزة تموت جوعاً، فهل ستهزم المجاعة من صمد في الحرب؟ غزة تنزف منذ 650 يوماً، فهل لا يزال في العالم من يسمع صراخها؟

غزة لا تموت... بل تصرخ، فهل من مُجيب؟!

الغول.. بصمة لا تُنسى في ميادين الرياضة والسياسة



غزة/ مؤمن الكحلوت: ودّعت الأسرة الرياضية الفلسطينية الشهيد النائب محمد فرج الغول، الذي ارتقى في غارة إسرائيلية استهدفت في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

النائب والمحامي الغول أبدع في ميدان الرياضة لاعباً وإدارياً في نادي الصداقة الرياضي (الجمعية الإسلامية سابقاً)، وتميّز في صناعة الأهداف بتمثيلاته الدقيقة وعرضياته المتقنة. الجماهير الفقيرة، التي لطالما هتفت باسمه في الملاعب، حملته على الأكتاف في جنازته، وارتفعت أصواتها مطالبة بالانتقام له ولشهداء الوطن.

انضم الشهيد الغول إلى فريق الجمعية الإسلامية عام 1976، ولعب في مركز خط الوسط والجناح الأيمن، وأبدع فيهما رغم وجود لاعبين بارزين إلى جانبه، منهم: مصطفى نجم، زكي بارود، خالد الهليل، ماهر أبو حسين، وسفيان الدواسة. وشارك في بطولة الدوري التصنيفي عام 1981، واستمر

في الملاعب حتى عام 1985، خاض خلالها عشرات المباريات، وشارك في بطولتي الدوري والكأس. وبعد خروجه من السجن، لم يبتعد "أبو أحمد" عن المجال الرياضي، بل انتقل إلى العمل الإداري، حيث شغل منصب المشرف العام على نادي الجمعية الإسلامية، ثم تولى رئاسة

النادي لفترة وجيزة.

في عام 2006، انتُخب "أبو أحمد" عضواً في المجلس التشريعي ممثلاً عن مدينة غزة، ثم تقلّد منصب وزير العدل والأسرى والمحريين. ورغم انشغاله بالعمل القانوني وتعدد مسؤولياته، لم يبتعد الغول عن الرياضة، فبقي يمارسها مع قدامى

ناديه، وشارك في مباراة إعادة افتتاح ملعب البرموك عام 2009. كما ظل داعماً ومسانداً لناديه حتى قبل الحرب بأيام، حين أقام مأدبة عشاء لأعضاء أول فريق ارتدى قميص الجمعية الإسلامية.

وقد نعى نادي الصداقة أحد رموزه العظماء، والرجل المخلص الذي شكّل نموذجاً في العمل والجهد والعطاء في خدمة ناديه.

وأشاد عبد السلام هنية، الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، بمناقب الشهيد الغول، واعتبره نموذجاً يُحتذى في العمل الإداري الرياضي، مشيراً إلى أن نادي الصداقة شهد في عهده حالة من الاستقرار، وتمكّن فريق الكرة الطائرة فيه من السيطرة على اللعبة.

وأشار هنية إلى أن الشهيد لم يكن يتوانى عن مساعدة اللاعبين والوقوف إلى جانبهم، حيث وفر فرص عمل للعديد منهم لتأمين حياة معيشية أفضل.

على بعد حوالي 500 متر، يعمل في حي الشيخ رضوان. "كنت في منطقة الكرامة، توجهت على الشيخ رضوان عشان شغل، ورنّت علي والدتي، وقالتلي: ضربوا دار عمك (بيت أهل زوجتي)، روح شوف، كمان بنتك وزوجتك كانوا هناك".

ركض محمود إلى المكان، فتلقى الخبر الذي حطم قلبه. "رحت.. دورنا.. لقينا جثمان زوجتي هي وأمها وأخوها وأختها.. والبيت ما لقيناهما حتى الآن"، يتابع، في وصف صادم لفاجعة لم تكتمل ملامحها.

ولين هي واحدة من 19 ألف طفل شهيد في غزة منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية، التي أسفرت حتى الآن عن أكثر من 195 ألف شهيد وجريح ومفقود.



رايحة زيارة عندهم.. واستشهدت هي والبيت"، يقول بصوت يعلوه الذهول حتى اللحظة.

أما هو، فكان وقت الضربة العدوانية

بدأ الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ومعها بدأت رحلة نزوح ومعاناة وفقد.

عن محطات النزوح القسري، يقول: "نرحنا على الشيخ رضوان، وبعدين طلعنا على خانيونس، ومنها على رفح، وبعدها رجعنا على دير البلح، وبعدين روحنا على غزة".

نزوح متكرر، وخطر يتعقبهم حيثما ذهبوا، حتى وصلت التهديدات إلى أقصى مداها. يشرح محمود كيف صارت

منطقة سكن عائلة زوجته "خطيرة" بفعل أوامر التشريد

القسري الاحتلالية، التي أجبرتها على النزوح من منزلها، ثم عادت إليه بعد فترة.

"لما رجعوا ضربوا الدار.. وزوجتي كانت

بين الحرب والإعاقة والنزوح.. نساء غزة يعيشن حياة بلا إنصاف

غزة/ صفاء عاشور:

أكد مدير برنامج التأهيل المجتمعي في جمعية الإغاثة الطبية بقطاع غزة، مصطفى عابد، أن الفتيات والنساء ذوات الإعاقة يعيشن واقعاً كارثياً مع استمرار الحرب

وأشار إلى أن عدداً كبيراً من الفتيات والنساء تعرضن لإصابات مباشرة خلال الحرب أدت إلى إعاقات دائمة، بما في ذلك حالات بتر، مما ضاعف من حجم المعاناة الجسدية والنفسية لهن ولعائلاتهن.

لا خصوصية

وبيّن عابد أن الفتيات والنساء ذوات الإعاقة يواجهن صعوبة بالغة في استخدام دورات المياه في مراكز الإيواء المكتظة، إذ تفتقر هذه المرافق إلى التهيئة المناسبة لاحتياجاتهن، ولا توفر لهن الخصوصية أو الوقت الكافي لقضاء الحاجة، وهو أمر يمس كرامتهن الإنسانية ويجردهن من أبسط مظاهر الاستقلالية.

وقال: "مشهد النساء وهن ينتظرن في طوابير طويلة لدخول حمامات عامة، دون أدنى خصوصية أو مراعاة لاحتياجاتهن الجسدية، يعكس حجم الانتهاك اليومي الذي يعيشنه. من غير المقبول أن يُجبرن على الزحف أو الاستعانة بالآخرين في ظل غياب الدعم والرعاية".

وأوضح عابد، لصحيفة "فلسطين"، أن الحرب الإسرائيلية والحصار الشامل المفروض على القطاع فاقما معاناة الفتيات والنساء ذوات الإعاقة بشكل مضاعف، سواء على المستوى الصحي أو النفسي أو الاجتماعي.

وقال: "هناك تعقيب تام للاتفاقيات الدولية، وعلى رأسها الاتفاقية الدولية لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ما جعل هذه الفئة ضحية للإهمال والانتهاكات والتمييز المزدوج: كونهن نساء، وكونهن من ذوي الإعاقة".

وأضاف: "تشير الإحصاءات إلى أن نسبة الإناث من ذوي الإعاقة في قطاع غزة تبلغ نحو 46.7% من إجمالي ذوي الإعاقة، ويواجهن اليوم ظروفًا قاسية تشمل غياب الخصوصية، وانعدام الأمن والحماية، وعدم توفر الاحتياجات الأساسية من أدوات النظافة الشخصية والحفاضات والأدوية، إضافة إلى غياب التهيئة البيئية لمراكز الإيواء والخيام، ما يعرضهن للإذلال المستمر والمشقة اليومية".

خطة طارئة

وطالب عابد بوضع خطة طارئة وشاملة للتعامل مع الواقع المتردي للفتيات والنساء ذوات الإعاقة في قطاع غزة، تتضمن تأهيل مراكز الإيواء، وتوفير الخصوصية والرعاية، وتوزيع الأدوات المساعدة بشكل عاجل، إضافة إلى دعم برامج دمج النساء ذوات الإعاقة في العمل الإغاثي والطوارئ، ومنهن دوراً في صنع القرار والمناصرة.

وقال: "ما يحدث اليوم للفتيات والنساء ذوات الإعاقة في غزة هو جريمة مركبة ضد الإنسانية يجب أن تتوقف. هذه الفئة تحتاج إلى تضامن دولي حقيقي، ووقف العدوان، وضمانات للحماية والعيش الكريم".

واختتم عابد حديثه بالتأكيد على أن المجتمع الدولي مطالب بالخروج عن صمته، والتحرك الفوري لإنقاذ آلاف الفتيات والنساء من ذوات الإعاقة، اللواتي تُسلب حياتهن وكرامتهن يوميًا تحت وطأة حرب الإبادة والتجويع والحصار والإهمال المتعمد.

وأوضح أن جشع بعض التجار وغياب الرقابة فاقما الأزمة، إذ بلغ سعر بكت الحفاضات أكثر من 170 دولاراً أمريكياً، في حين تعجز معظم الأسر عن توفير هذا الاحتياج اليومي، ما ينعكس سلبيًا على الحالة النفسية والصحية للجسدية والنفسية ذوات الإعاقة. كما أدى فقدان العديد من أنواع الأدوية الأساسية إلى تدهور حالات صحية حرجة وظهور مضاعفات، منها تقرحات الفراش.

وأضاف عابد: "العديد من الأسر باتت غير قادرة على تلبية أبسط احتياجات بناتها أو قريباتها من ذوات الإعاقة، في ظل غياب تام للمؤسسات التي يفترض بها تحمل مسؤولياتها الإنسانية". وأشار إلى أن كثيراً من النساء ذوات الإعاقة يُجبرن على القيام بأعمال شاقة تفوق قدراتهن الجسدية، مثل تقطيع الحطب والجلوس لساعات أمام نيران مكشوفة لطهي الطعام، وسط ظروف النزوح والمعاناة الصحية، دون أي برامج علاجية أو دعم نفسي يساعدهن في مواجهة تداعيات الحرب.

غزة.. قتال بلا إمداد عسكري



أحمد أبو زهري

إمداد عسكري حقيقي.
2/ القضاء على أي نشاط عملياتي للمقاومة ووقف كل الهجمات ضد قواته.
3/ دفع المقاومة للتراجع والاستسلام بعد نفاذ مخزون الأسلحة ووقف الإمدادات، وقد نفذت هذه الخطوة من خلال " شن هجمات جوية على أنفاق التهريب، وقصف مخازن الأسلحة في غزة، وفرض رقابة بحرية صارمة لإفشال أي محاولة لتهريب السلاح من خلال البحر.
إلا أن الاحتلال فشل فشلا ذريعا في تحقيق هذه الأهداف، والأمر ليس مبالغة أو مجرد تحليل، بل واقع جسدهته المقاومة الفلسطينية التي حطمت هذه الأهداف بعمليات نوعية مباشرة على الأهداف الإسرائيلية، إذ إن الاحتلال لم يستطع إخفاء هذه الحقائق عن جمهوره الداخلي وعن كل المتابعين والمعنيين في العالم، وذلك بسبب نجاح المقاومة في "توثيق العمليات" لحظة بلحظة وعرضها عبر وسائل الاعلام، الأمر الذي شكل إخراجا كبيرا للقيادة الإسرائيلية بمستوياتها المختلفة سياسيا وأمنيا وعسكريا، والتي تصدر روايات مفبركة وكاذبة في كل مرة وتراجع عنها حال عرضت المقاومة الحقيقة للجمهور. لذلك فإن ما يحدث يشكل (معضلة حقيقية) بكل المقاييس أمام الاحتلال، الذي يقف عاجزا أمام استمرار عمليات

المقاومة، ويتابع بغضب شديد مشاهد إصابة ألياته وجنوده، و يحصي في كل يوم أعدادا جديدة من القتلى والإصابات دون أن يكون قادرا على منع تكرار هذا المشهد، على الرغم من التفوق العسكري "الجوي والبري والبحري"، وهذا ما خلق حالة من الضغط ضد المستوى السياسي، والذي يطيل أمد الحرب بذريعة تحرير الأسرى، لكنه في مقابل ذلك يحصد أعداد متزايدة من القتلى والمصابين دون أن يكون قادرا على تحقيق هذا الهدف.
وفي ذات الوقت فإن القيادة العسكرية للاحتلال تواجه ضغوط متصاعدة من "ثلاثة جوانب": أولا/ضغوط من الضباط والجنود وعائلاتهم الذين يرغبون في إنهاء هذه الحرب لأنها أصبحت بلا أهداف، وعرضت حياة الجنود للخطر المباشر دون تحقيق أي نتائج ملموسة كون الحل يكمن في صفقة من خلال المستوى السياسي.
ثانيا/ استمرار عمليات المقاومة ووقوع عشرات الضباط والجنود في كমান مميّة في غزة.
ثالثا/ انتشار ظاهرة الانتحار في صفوف الضباط والجنود، وذلك نتيجة الصدمات النفسية التي تعرضوا لها خلال هذه الحرب.
كل ذلك يحدث وغزة بلا إمداد عسكري يذكر، وهذا ما يشير

لا تزال المقاومة الفلسطينية توجه ضربات غير مسبوقة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، وتوقع على أثر ذلك فيهم أعدادا كبيرة من القتلى والإصابات، وتدمر نسب مرتفعة من الآليات المدرعة، إذ ظن الاحتلال بأن: "الهجمات الجوية والبحرية والبرية" المكثفة يمكن أن تؤدي لتدمير وسحق المقاومة في غزة، أو بالحد الأدنى خلق مستوى مرتفع من الردع لمنع شن هجمات جديدة ضد الأهداف الإسرائيلية، إلا أن مراهنته على هذا الهدف لم تتحقق، فلا هو قادر على استئصال المقاومة من جذورها، ولا هو قادر على تحقيق أدنى مستوى من الردع في مواجهة المقاومة. وهذا ما يثير غضب قيادة الاحتلال التي أغلقت جميع خطوط الإمداد، بل ودمرتها، وعملت على ممارسة (نظرية القطع والعزل)، لتحقيق أهداف عدة:
1/ منع وصول الأسلحة للمقاومة الفلسطينية وجعلها بلا أي

الزلزال الذي أطلقه أبو عبيدة

د. عبد الحفيظ السريي
الجزيرة نت

الفلسطينيين، إنما مصدره التفريط والتحلل من كل الالتزامات العربية والقومية تجاه فلسطين.
وصدق أبو عبيدة حينما أشار في معرض خطابه إلى أن الاحتلال ما كان له أن يرتكب كل هذه الجرائم والإبادة الجماعية "إلا وقد أضمن العقوبة وضمن الصمت واشترى الخذلان". والواقع أن الوضع العربي والإسلامي يزداد سوءا ويستمر في انحداره بما يجعلنا في ذيل الأمم والأقوام.
فلا أحد معفى من مسؤولية الدم النازف في غزة، وهو يعلم كما يعلم كثيرون أن الأمة بإمكانها وقف العدوان، وباستطاعتها أن تنتصر للمكولمين من النساء والشيوخ والأطفال الذين يسقطون بالرصاص، كما يسقطون من شدة الجوع.
والفلسطينيون الذين استغاثوا بأشقائهم، لم يطلبوا منهم تحريك الجيوش للقتال معهم وإن كان هذا حقهم وواجب على أمتنا ولكن أين نحن اليوم من اتفاقية الدفاع المشترك التي صارت نسيا منسيا. فأهل غزة طلبوا كسر الحصار وتمكينهم من الحد الأدنى الذي يقيهم أحياء، قادرين على الصمود والدفاع عن الأرض والعرض.

الرسالة الثالثة: المجتمع الدولي منحا
الواضح أن المجتمع الدولي منحا إلى كيان الإجرام والولايات المتحدة على رأسه توفر الحماية والسلاح الذي يقتل به الأبرياء. كذلك دول عربية كثيرة، تعلن دعمها للاحتلال وتدوس بأقدامها على قواعد القانون الدولي الإنساني وقيم العدالة والإنصاف. والخطر أن ترامب لم يجد مانعا في دفع أهل غزة نحو هجرة قسرية مخالفة للقانون وتندرج ضمن جرائم الحرب. فجنح نشهد اليوم، إفلاس النظام الليبرالي الذي أنتج جشعا وظلما وعدوانا على الشعوب المضطهدة، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني الذي تجاوزت محتنته، قرنا من الزمان.
لا يبدو في الأفق القريب أن معاناة الإنسان المقهور باتت تقترب من نهايتها. فالعالم الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة لا يزال متعثرا في سيره نحو إنهاء هيمنة، أضرت كثيرا بتوازناته وعدالة أركانه.
الرسالة الرابعة: على شعوب الأمة بذل كل ما تستطيع يحار المرء حين يتابع المسيرات والمظاهرات الضخمة التي

رُوّجت كذبا أن المقاومة شارفت على نهايتها.
فالخطاب كان قويا وهجوميا على العدو الذي لم يعد لديه أهداف واضحة اللهم إلا الاستمرار في قتل الأبرياء من الأطفال والنساء. كما أن قوة الخطاب لم تكن مفصولة عن قوة الميدان. وتهديد أبو عبيدة بأسر جنود من جيش العدو الصهيوني، بات أعلى من ممكن، خاصة في ظل الاشتباك المباشر والسيطرة الكلية لمقاوم على جندي إسرائيلي ونزع سلاحه، ولو كانت الظروف سانحة، لكان لدى المقاومة أسرى من ساحة المواجهة. فأبو عبيدة يضغط بقوة على جرح تنبهاه الذي أخل بالاتفاق. فحصيله أربعة شهور "مئات الجنود قتلى وجرحى وآلاف المصابين بأمراض نفسية وصدمات" فالاحتلال كلما مرت عليه الأيام في مستنقع غزة، غرق أكثر في رمالها المتحركة، وازداد انكشافا أمام مقاومة شرعية، استطاعت حشد الرأي العام العالمي لصالح عدالة قضيتها، وتمكنت من كسب المعركة حتى قبل أن تضع أوزارها.
كما ركز الخطاب على تعزيز مفهوم الاستنزاف عبر العمليات النوعية، ورفع سقف المعركة إلى التهديد بأسر جنود كوسيلة تكتيكية لممارسة الضغط من أجل انتزاع وقف فوري للعدوان من طرف المفاوض الفلسطيني.

الرسالة الثانية: مأساة غزة في خذلان أمتها
لم يكن أبو عبيدة ملزما بانتقاء كلماته حينما توجه إلى الأمة العربية والإسلامية. فالخطاب كان مباشرا وشديدا بحجم الندوب التي خلفها العدوان على غزة الجريحة. ف "الأنظمة وقوى أمتنا يتفرون على أشقائهم يقتلون ويجوعون ويمنعون من الماء والدواء" و"رقاب قادة الأمة الإسلامية ونخبها وعلمائها مثقلة بدماء الأبرياء ممن خذلوا بصمتهم".
والحقيقة أنه ليس هناك من تفسير لهذا العجز البنيوي الذي يشل حركة أمة واسعة برعماها ونخبها وعلمائها، استطاعت طوال 561 يوما، الاحتفاظ بصمتها وسليبتها وتخاذلها أمام شعب يذبح على مرأى وسممع العالم.
فالمقاومة والشعب الفلسطيني لا يستطيعون السكوت عن مستوى الإذلال والهوان الذي تسبح فيه الأمتان العربية والإسلامية، والحال أن كل هذا القهر والظلم الممارس على

لم يكن خطاب أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس معهودا ولا مألوفا. فالخطاب المتلفز الجمعة 18-2025-7، رمى بأحجار ضخمة في البركة الراكدة لأمة تعد ربع سكان الكوكب الأرضي. كما أنه كشف في الوقت نفسه عمق الجرح النازف لأهالي غزة والمقاومين الذين تركوا وحدهم في معركة قاربت إتمام عامها الثاني وتكالب فيها الغرب الاستعماري، وقدم بسخاء كل صنوف الدعم والإسناد لإبادة شعب محاصر، يطلب حريته واستقلاله ووقف بصمود أسطوري في مواجهة قصف الطائرات والدبابات التي دكت غزة وسوتها بالأرض.
فالخطاب بمضمونه ولهجه العالية، شكل لحظة فارقة في مسار الصراع مع الاحتلال، وخاصة في ظل الإنجازات النوعية التي حققتها المقاومة إثر استهدافها عددا من جنود جيش الاحتلال ومحاولة أسر آخرين.
وهو ما أكدته العملية الأخيرة حين سيطر أحد المقاومين على سلاح أحد الجنود، ولولا تعقيدات الميدان لكانت المقاومة أضافت إلى سجلها، إنجازا عسكريا، يرفع منسوب الرعب، ويؤدي إلى حالة انهيار نفسي لجنود الاحتلال.
في هذا المقال، سنستعرض دلالات خطاب أبو عبيدة والرسائل التي وجهها، وأثر ذلك على مسار التفاوض والمواجهة.
الرسالة الأولى: الاحتلال من نقض العهود إلى المماطلة
من البداية عمد أبو عبيدة إلى وضع المحتل في الدائرة الضيقة وحمله المسؤولية الكاملة في إفشال المفاوضات وتبادل الأسرى.

فالاحتلال هو من "نقض العهود وانقلب على الاتفاق المبرم مع المقاومة"، وأبو عبيدة يسعى بذلك إلى توسيع أزمة تنبهاه مع عوائل الأسرى، ومع جزء كبير من الرأي العام الإسرائيلي الذي يضغط لإنهاء الحرب، وعودة الأسرى وحتى بيت تنبهاه الداخلي بدا متصدعا، وقد ينسحب منه حليفه سموتريتش الذي لا يتوقف عن التلويح بذلك بمناسبة وبغيرها.
فأبو عبيدة يريد وقفا شاملا للعدوان على شعب غزة، لكنه يمسك بيده ورقة استمرار المقاومة وبسالتها في مواجهة الاحتلال، وفي ذلك إرباك لتنبهاه وعصابته المجرمة التي

غزة تُقصف والهدف أبعد من هدنة على الورق

جغرافيتها، أصبحت الثقافة فيها مستهدفة كالسلاح تماما. هذه ليست معركة كتب، بل معركة كرامة. من لا يدافع عن كتاب اليوم، سيفقد حريته غدا. ومن لا يرى في قصف مكتبة جريمة، هو نفسه مشروع قمع مؤجل.
في مواجهة ذلك، ينهض سؤال خطير: لماذا يصمت العرب؟ ولماذا تتعاسى المؤسسات الثقافية والإعلامية عن حماية ما تبقى من هوية شعب؟
للأسف، مؤلمة. كثير من الأنظمة تخاف من الوعي أكثر من الاحتلال ذاته. ولأن غزة باتت تزج بمعناها، كما تقهر

في سياق العدوان المتواصل على غزة، لم يكن لافتا فقط حجم الدمار الجسدي، بل أيضا ذلك الهجوم المنهجي على الثقافة والهوية. عشرات المكتبات دُمّرت، مئات الآلاف من الكتب أُبِيدت، وملايين الوثائق سُحقت تحت ركام المباني. فما الذي يدفع الاحتلال لحرق الكتب؟ وما الذي يجعل العالم والعرب على حدّ سواء يلتزمون هذا الصمت القبح؟
ككاتب ومتابع لقضايا الوعي، أقول بوضوح: ما يُستهدف ليس الورق، بل الوعي. الكتب ليست ضحايا ثانوية، بل هي الهدف. الاحتلال لا يخاف من الرصاصة بقدر ما يخشى من الفكرة، من



د. محمد هزيمة

المعرفة، من التاريخ الذي لا يمكن تزويره إلا إذا أُبِيد. حرق الكتب في غزة ليس "أضرارا جانبية"، بل فعل سياسي مقصود. الغاية: *ممس الذاكرة، وقطع التواصل بين الأجيال، وتدمير أدوات المقاومة الفكرية.*
في مواجهة ذلك، ينهض سؤال خطير: لماذا يصمت العرب؟ ولماذا تتعاسى المؤسسات الثقافية والإعلامية عن حماية ما تبقى من هوية شعب؟
للأسف، مؤلمة. كثير من الأنظمة تخاف من الوعي أكثر من الاحتلال ذاته. ولأن غزة باتت تزج بمعناها، كما تقهر

لصوص المساعدات.. "أعوان" للاحتلال



غزة/ عبد الله التركماني:
في شارع جانبي من منطقة المشتل في حي النصر غرب مدينة غزة، جلست أم ناصر غاضبة تكيي بصمت، في حين كانت تخلط آخر ما تبقى لديها من الطحين بالماء، لتصنع وجبة خالية من الطعم تسكت بها صراخ أطفالها الجائعين.
أم ناصر، أرملة نازحة من بيت لاهيا شمال قطاع غزة، فقدت منزلها في قصف إسرائيلي قبل خمسة أشهر، واضطرت إلى الفرار مع أطفالها الخمسة. تعيش اليوم في خيمة غرب غزة، مصنوعة من قماش أبيض تمرق نصفه بفعل الرياح.

تقول أم ناصر لصحيفة "فلسطين": "إن ناهي المساعدات لم يتركوا لنا فرصة للحياة، ولم يمنحوا أطفالنا أملاً بالشعور بالشيء".
وتتابع: "في السوق، يُباع كيلو الطحين بمئة وخمسين شيكلاً! من أين لي بهذا المبلغ؟" تقول ذلك وهي تحتضن صغيرتها التي فقدت الكثير من وزنها. داخل الخيمة، لا توجد ثلاجة ولا غاز ولا حتى موقد بدائي، بل علبة معدنية توقدها ببقايا الكروتون وأكياس النابليون التي تجمعها من الشوارع. وتقول: "أطهو على الحطب، والدخان يملأ صدور أولادي، لكن ماذا أفعل؟ لا وسيلة نار غير هذه".
في اليوم السابق، سمعت أم ناصر من جيرانها أن قافلة مساعدات دخلت من منطقة زكيم شمال قطاع غزة، فحملت أصغر أطفالها على كتفها، وأمسكت بيد ابنتها الأكبر، وسارت مسافة كيلومترات تحت الشمس الحارقة، على أمل الحصول على طحين أو

عدس أو حتى حفنة من الأرز. وتقول: "وصلنا والناس كانوا يتزاحمون، لكن لم يكن هناك شيء. قالوا إن الشاحنات لم تصل. قالوا إنها سُرقَت في الطريق. بكيت وصرخت، لكن لم يرد علي أحد. عدت إلى خيمتي خاوية اليدين، وقلبي مكسور".
وتتهم أم ناصر اللصوص بأنهم "يتقاسمون المسؤولية الأساسية عن مجاعتنا مع الاحتلال، فهم أعوان للاحتلال بشكل مباشر أو غير مباشر".
أطفال أم ناصر فقدوا الكثير من الوزن، وبات جلدهم يلتصق بعظامهم. وتقول: "صغیرتي تبلغ من العمر أربع سنوات، ولم تعد قادرة على الوقوف أو المشي، من شدة الجوع والضعف. الأطباء قالوا إنها بحاجة إلى غذاء غني بالبروتين، حليب، وبيض، لكننا حتى الماء نقليه ثلاث مرات لنشربه".
وتشير إلى أنها لم تتلق أي حصة إغاثية منذ شهر مارس الماضي، رغم تسجيل اسمها ثلاث مرات لدى لجان

ومؤسسات مختلفة.
وتختم حديثها قائلة: "أحياناً أتمنى ألا يأتي الليل، حتى لا أسمعهم يبكون وهم نائمون... لكن أكثر ما يُحطمني، أنني لا أملك ما أقدمه لهم... ولا حتى كذبة أمل".
جحيم الأسعار
بلال غريب (42 عاماً)، نازح من مدينة غزة ويقيم في خيمة بمخيم النصيرات، يقول لصحيفة "فلسطين": "نحن نعيش في جحيم حقيقي. الأسعار نار، والمساعدات تسرق على الطرقات. كيس الطحين الذي كان يُوزع مجاناً أصبح اليوم يُباع في السوق وكأنه سلعة نادرة. وصل سعر الكيلو الواحد إلى 150 شيكل! كيف يمكن لرب أسرة فقير أن يؤمن هذا لأطفاله؟".
يتحدث غريب بينما كان يطحن بعض الأرز والمعكرونة في محاولة لصنع دقيق لإعداد الخبز: "نتناول وجبة واحدة يومياً، وأحياناً لا شيء. أطفال

البلح وسط قطاع غزة، لصحيفة "فلسطين": "قبل يومين، حصلت على مساعدة غذائية من مؤسسة غزة الإنسانية، لكن ما شاهدته خلال عملية التوزيع كان أقرب إلى القوضى التامة منه إلى عمل إغاثي منظم. كان الصراخ يعلو، والازدحام خائق، والناس تدفع بعضها البعض تحت الشمس الحارقة، ومعظم من أتى لطلب المساعدة هم اللصوص".
ويتابع: "المؤلم أنني لاحظت تكرار وجود نفس الأشخاص في كل عملية توزيع. شباب أقوياء يبدو عليهم كعصابات ويأخذون كميات كبيرة من المساعدات أمام أعين الجميع، دون أن يعترضهم أحد. رأيت بأم عيني أحدهم يحتمل خمس كراتين، في حين أن أسراً نازحة تضم أيتاما لم تحصل على أي شيء".
وأضاف السوسي: "هؤلاء يأخذون المساعدات لأنهم بحاجة، بل لأنهم اعتادوا السيطرة على التوزيع في ظل غياب الرقابة. المؤسسة للأسف تسهم في ذلك من خلال آلية توزيع فوضوية، تفتقر إلى العدالة، وتُمهد الطريق أمام من يسرقون المساعدات ويبيعونها في السوق".
وختم حديثه بالقول: "نحن لا نعاني فقط من الحرب، بل نعاني أيضاً من الفساد الداخلي. من أشخاص بيننا يتاجرون بجوع الفقراء، ومن مؤسسات لا تمتلك آلية عادلة تحمي حقوق المستحقين. أصبح كيس الطحين يُباع في السوق 200 شيكل، بينما المحتاج الحقيقي يعود إلى خيمته خاوي اليدين".

فيلمها فاز بجائزة عالمية..

بكاميرا واحدة.. شروق تقف في

وجه الإبادة وتوثق المأساة

غزة/ فلسطين:
وسط ركام المنازل، وصمت ثقيل خيم على أرواح الشهداء، خرجت الصحفية والمخرجة شروق العيلة (31 عاماً) من تحت رماد الوجع، لتوثق بكاميرا واحدة لا تكفي، مأساة حرب لا تنقلها الإحصاءات ولا تجرؤ العدسات على الاقتراب منها، لم تكن تحلم بجائزة، بل كانت تصوّر من أجل ألا تنسى وجوه من غادروا، وصرخات من نزحوا، وذاكرة من بقوا.
من مدينة غزة، وبعد استشهاد زوجها الصحفي رشدي السراج في الأيام الأولى لحرب الإبادة، أمسكت شروق بالكاميرا لتصوّر الفيلم الوثائقي "الحرب الخفية"، الذي فاز بجائزة "إيمي" العالمية، أرفع الجوائز في مجال الإعلام، لكنها قالت لـ "وكالة سند للأنباء" بألم: "لم تكن فرحتي مكتملة... لا فرح بعد رشدي، لكن اسمه ذكر على منصة عالمية، وهذا ما يستحقه".
نزحت شروق من بيتها المدمر إلى مدينة رفح بلا شيء، سوى الحزن والعزيمة، ولم يكن في حورتها لايتوب أو كهرباء أو إنترنت، استعارت معدات من زملاء صحفيين لتبدأ رحلتها في توثيق الحرب التي لم ترو، تقول: "كانت الكاميرا الوحيدة لا تكفي لتوثيق كل شيء، لكن كنت مصرة أن أحكي ما لم يُحك، أن أري العالم وجعنا، بعيداً عن الأرقام والإحصائيات الجافة".
ومن بين القصص المؤلمة التي وثقتها، قصة طفلة عمرها 6 سنوات، نجت ودها من مجزرة خلال نزوحها مع عائلتها عبر ما يسمى "الممر الأمن".
استهدفت العائلة واستشهدت، وبقيت الطفلة بجوار جثة والدتها تحاول الكلاب الضالة نهشها، قبل أن تزحف جريحة وتصل إلى غرباء أنقذوها، تعرّفت عليها عمته لاحقاً عبر مناشدات نشرت على مواقع التواصل.
"هذه الطفلة دفعتمني للمشاركة بالجائزة... لأن وراء كل شهيد قصة، وكل قصة حياة كاملة"، تقول شروق.
توثيق المعاناة رغم الجوع والمرض
صورت شروق الفيلم وهي مرضعة، تعاني من الجوع ونقص الغذاء والماء، بعد أن أغلقت قوات الاحتلال المعابر ومنعت دخول الاحتياجات الأساسية، حتى خسرت 18 كغم من وزنها، لكنها واصلت التصوير، تاركة طفلتها الصغيرة خلفها، تقول: "كنت أصور وأنا جائعة... وأنا أم... وأنا زوجة شهيد... لكنني كنت أؤمن أن ما نعيشه لا يجب أن يمر بصمت".
الفيلم لم يتوقف عند غزة فقط، بل وثّق انتهاكات المستوطنين في الضفة الغربية، ومنعهم إدخال المساعدات إلى القطاع، في مشهد واحد من فصول الاستهداف الإسرائيلي للشعب الفلسطيني.
شعرت شروق بفخر حين ذكر اسم زوجها الشهيد في التكريم العالمي، معتبرة أن رشدي كان مهووساً بالأفلام، وكان حلمه أن ينال هذه الجائزة، وتقول إن هذا الإنجاز هو إنجاز لكل صحفي فلسطيني استشهد بনিরন الاحتلال، سواء في بيته أو أثناء عمله، وتضيف:

قاص بريطاني: الفلسطينيون هم الطرف الأضعف

وما تفعله "إسرائيل" جريمة حرب

لندن/ وكالات:

نشرت مجلة "نيو ستيتسمان" البريطانية، مقالا للقاضي السابق في المحكمة العليا بلندن والمؤرخ وعضو مجلس اللوردات البريطاني، جوناثان سامبشن، قال فيه إن: "عملية "عربات جدعون"، أحدث هجوم إسرائيلي على غزة، بدأت ليلة 16 أيار/ مايو 2025. أحيانا تحمل أسماء العمليات العسكرية رسالة".

وأضاف سامبشن، في المقال أن: "جدعون هو المحرر التوراتي لإسرائيل من مضطهديها، الذي قاد قوة صغيرة قوامها 300 رجل لهزيمة جيش مدين الجبار. تعبّر "عربات جدعون" عن الرواية التقليدية القائلة بأن إسرائيل هي الطرف الأضعف الذي يُقاتل من أجل البقاء".
وعلق قائلا إن: "ذلك خرافة، فإسرائيل أمّنها مضمون ضمينا من قبل الولايات المتحدة، التي تُساهم بأكثر من 3 مليارات دولار سنويا في دفاعها. بالمقارنة، كانت غزة من أفقر مناطق العالم حتى قبل الدمار الذي حل بها مؤخرا.. وهي شبه عاجزة عن الدفاع عن نفسها في وجه الدبابات والطائرات. إسرائيل في وضع يسمح لها بفعل ما تشاء بغزة، وهي تقوم بذلك".

وأشار إلى أنّه: "حدث ذلك بسبب الطريقة التي اختارتها إسرائيل لنشر قوتها الساحقة ضد سكان غزة المستضعفين. وتسبّب هذا بإصدار المحكمة الجنائية الدولية، وهي محكمة جادة ونزيهة مهما قالت الحكومة الأمريكية، مذكرات اعتقال بحق بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت".
"وُجّهت انتقادات شديدة لسلك إسرائيل في غزة من قبل الأمم المتحدة، ودول مثل بريطانيا وفرنسا وجنوب إفريقيا وأستراليا وكندا. وفرضت العديد من الدول حظرا كليا أو جزئيا على الأسلحة" وفقا للمقال نفسه، مؤكداً أنّ "هناك أدلة قوية على أن إسرائيل مدنية بارتكاب جرائم حرب".

توزيع الغذاء من "محاور" عسكرية تُنظمها منظماتها المدخنة، ما يُسمى بمؤسسة غزة الإنسانية. لقد انهار هذا النظام إلى حد كبير، ولم يعد قادرا على إطعام سوى جزء من السكان".
وأبرز: "في غضون ذلك، وثّقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مقتل ما يقرب من 800 فلسطيني أثناء تجمعهم في مراكز التوزيع، أملا في الحصول على الطعام. وذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية مؤخرا، استنادا إلى مقابلات مع جنود، أن ذلك تم بأوامر صريحة من كبار ضباط جيش الدفاع الإسرائيلي".
وقال إنه: "ليس لديه موقف أيديولوجي من هذا الصراع. بل يتعامل معه ببساطة كمحام ومؤرخ. وأنه يتساءل أحيانا عما سيعتبره المدافعون عن إسرائيل غير مقبول، إذا لم يكن مستوى العنف الإسرائيلي الحالي في غزة كافيا؟".

ويرد بالقول: "من المستحيل على أي شخص نزيه ألا يتأثر بحجم المعاناة الإنسانية المفروضة تعسفا، أو بمشهد جيش قوي يهاجم بوحشية شعبا منهاكا أصلا. هذا ليس دفاعا عن النفس. إنه عقاب جماعي، أو بعبارة أخرى انتقام، لا يقتصر على حماس فحسب، بل على شعب بأكمله. إنها، باختصار، جريمة حرب".
أما إن كان ذلك يشكل إبادة جماعية فهو سؤال أصعب، بحسب الكاتب. تعرّف اتفاقية الإبادة الجماعية لعام 1951 (التي انضمت إليها دولة الاحتلال الإسرائيلي) الإبادة الجماعية بأنها العمل بقصد تدمير جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، كليا أو جزئيا، عن طريق قتل أعضائها، أو إلحاق أذى جسدي أو نفسي خطير بهم، أو فرض ظروف معيشية عمدا تهدف إلى تدميرهم جسديا كليا أو جزئيا. ولأن الإبادة الجماعية تعتمد على النية، فسيكون هناك دائما مجال للجدل حول ما إذا كانت تحدث بالفعل.
وقال إن: "هدف حرب جديد إلى جانب الخطة

عرقية في أرواح المدنيين، أو إصابتهم، أو أضرارا بالأعيان المدنية، أو مزيجا من هذه الخسائر والأضرار، مما يكون مفرطا مقارنة بالميزة العسكرية الملموسة والمباشرة المتوقعة".
وأوضح أن: "هذا يعني أن بعض العمليات العسكرية غير مقبولة، رغم أنها قد تكون ذات غرض عسكري مهم وتحقق مزايا عسكرية حقيقية، لأن الخسائر المدنية ستكون ببساطة مرتفعة للغاية".
وقال إن: "الهدف المعلن للعمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة كان في البداية هو تدمير حماس. لكن المشكلة تكمن دائما في أنه على الرغم من إمكانية التعرف على معظم قيادة حماس وبعض منشأتها، إلا أن حماس ليست قوة مقاتلة منظمة ومنضبطة كالجيش النظامي. إنها حركة شبه عسكرية منتشرة بين السكان المدنيين كالإبر في كومة قش. لا يمكن تدميرها إلا بحرق كومة القش بأكملها".
وأورد: "مع ذلك، فإن كل قشة في الكومة هو حياة بشرية. ربما يكون تدمير حماس أمرا لا يمكن تحقيقه بأي قدر من العنف، ولكنه بالتأكيد لا يمكن تحقيقه دون تأثير غير متناسب بشكل صارخ على حياة الإنسان".
وشدد أن: "الحصار الشامل لغزة، الذي أعلنه نتنياهو في 2 آذار/ مارس 2025، بدأ بالتسبب بمجاعة في غضون أسبوعين. وكان يُعتقد أنه سيؤدي في النهاية إلى أشد حالات المجاعة من صنع الإنسان تطرفا منذ الحرب العالمية الثانية. وصرح وزير الدفاع، إسرائيل كاتس، في نيسان/ أبريل 2025: سياسة إسرائيل واضحة: لن تدخل أي مساعدات إنسانية إلى غزة، ومنع هذه المساعدات هو أحد أدوات الضغط الرئيسية التي تمنع حماس من استخدامها كأداة ضغط على السكان".
وعلق بأنه: "يصعب تصور بيان أوضح من هذا، يُشير إلى استخدام التجويع كسلاح حرب. في أيار/ مايو، حسنت إسرائيل هذه السياسة بإنشاء نظام

الأصلية لتدمير حماس ظهر مؤخرا. وهو ليس أقل من النزوح الجماعي لسكان غزة إلى دول ثالثة. وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتامار بن غفير، من أشد المؤيدين للتطهير العرقي. وزير المالية، بتسليل سموريتش، هو الآخر".
وعلق على فرض بريطانيا وأربع دول أخرى عقوبات على هذين الرجلين "بصفتها الشخصية"، قائلا إنه لا يمكن تمييزهما بسهولة عن بقية الحكومة الإسرائيلية. كلاهما زعيمان لأحزاب يمينية متطرفة في الكتلة البرلمانية تنتمي إلى ائتلاف نتنياهو. لقد وضعا بقية الحكومة تحت ضغط شديد، لأن حكومة نتنياهو الائتلافية تتمتع بأغلبية ضئيلة، وبدون دعمهما ستسقط".
وقال أن: "من المرجح أن تعتبر المحكمة ذلك إبادة جماعية. أحد العوائق الرئيسية أمام التفكير الواضح بشأن غزة هو أن النقاش مكبل بكذبتين خطيرتين. الأولى هي فكرة أن هذه القصة بدأت بهجوم حماس في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، والثانية هي أن أي هجوم على معاملة إسرائيل للفلسطينيين هو معاداة للسامية".
وأبرز: "بعد أسبوعين من الهجوم، أشار أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، في مجلس الأمن إلى أن الهجوم "لم يحدث من فراغ". فقد جاء بعد 56 عاما من معاناة الفلسطينيين في غزة من "احتلال خائق... أرضهم تُهْلِك باستمرار بالمستوطنات، وتُبتلى بالعنف، ويُخنق اقتصادهم، ويُشرد شعبهم، وتُهدم منازلهم".
وتابع: "المأساة أن ما تفعله إسرائيل في غزة لا يصب حتى في مصلحتها، من أنه قد يكون في مصلحة نتنياهو الشخصية إذا ساعده ذلك على البقاء في السلطة. حماس، من بين أمور أخرى، فكرة. إنها فكرة لن تزول، وسيستعين على إسرائيل التعايش معها، لأنها لن تنعم بالسلام أبدا حتى تتعلم الاعتراف بالارتباط الطبيعي للفلسطينيين بأرضهم وتستوعبه".



وليد الهودلي

الملثم وفصل الخطاب الاخير

يشكل خطاب "أبو عبيدة" الناطق العسكري لكتائب عز الدين القسام فصل الخطاب ويفني عن آلاف الخطب والخطباء، حتى إذا أطل على الناس كان كالشمس عندما تشرق فتختفي كل نجوم السماء. وقد أشرق بالأمس عبر شاشات التلفزة بعد غياب انتظره الناس طويلا ليعود من جديد ليسطع في قلوب الناس وليروي ظمأها وليوصل رسائله بكل حكمة وبراعة وذكاء:

- كان خطابا حاسما قاطعا سريعا واضحا جليا، ييلسم جراح الحرب ويزرع في القلوب طمأنينة تهدد ضجيجها وتخفف من اضطراب لوعتها، يأتي خطاب أبي عبيدة روحا تسري في عروقنا، يأتي كنطاس بارع يقوم بعملية جراحية بارعة، يستل قلب السردية الإسرائيلية البائسة من عمق الوجود ويزرع قلبا نابضا يمثل نبض المقاومة الفلسطينية الصادق.

- يأتي غنيا قويا شاملا مرتفعا ساميا، يصيب الأهداف المطلوبة بدقة في سياق شديد الحساسية.. يغطي المعركة ويرسم المشهد ويستحضر الإمكانات والقدرات والفعاليات التي تؤكد صمود المقاومة وثباتها وقدرتها على مواصلة الطريق بكل عفوان واقتدار.

- يوجه سهامه للمجتمع الإسرائيلي بما يكشف من نزر يسير مما يجري في الميدان وبما يشير إلى حجم الخسارة البشرية من جنود جيشهم، وبهذا يوجه ضربة معلم في حلبة صراع شديدة الحساسية داخل ملعب الاحتلال.

- خطاب يصيب بأسهمه أهدافا متعدّدة بوقت قصير، خاطف وسريع. ويشن حربا نفسية هائلة قوية واثقة، حطم فيها قواعد حربهم النفسية بكل جسارة وبراعة. ثم يقدّم تلخيصا للمطلوب العملي بنقاط محددة وفق أولوياتها ووفق وقت مرسوم بدقة متناهية أجاب فيها عن أسئلة كثيرة تدور في الأذهان وتطرح في أروقة التحليل السياسي.

- أمّا لغة الخطاب فهي اللغة البارة التي يفهمها الجميع ويفهم المراد منها دون بساطة يستهان بها ولا قوية معقدة تغلق الفهم دونها، وسطية سهلة يستعذبها السامع ويصل مرادها بسلاسة ويسر وبلاغة وعمق.

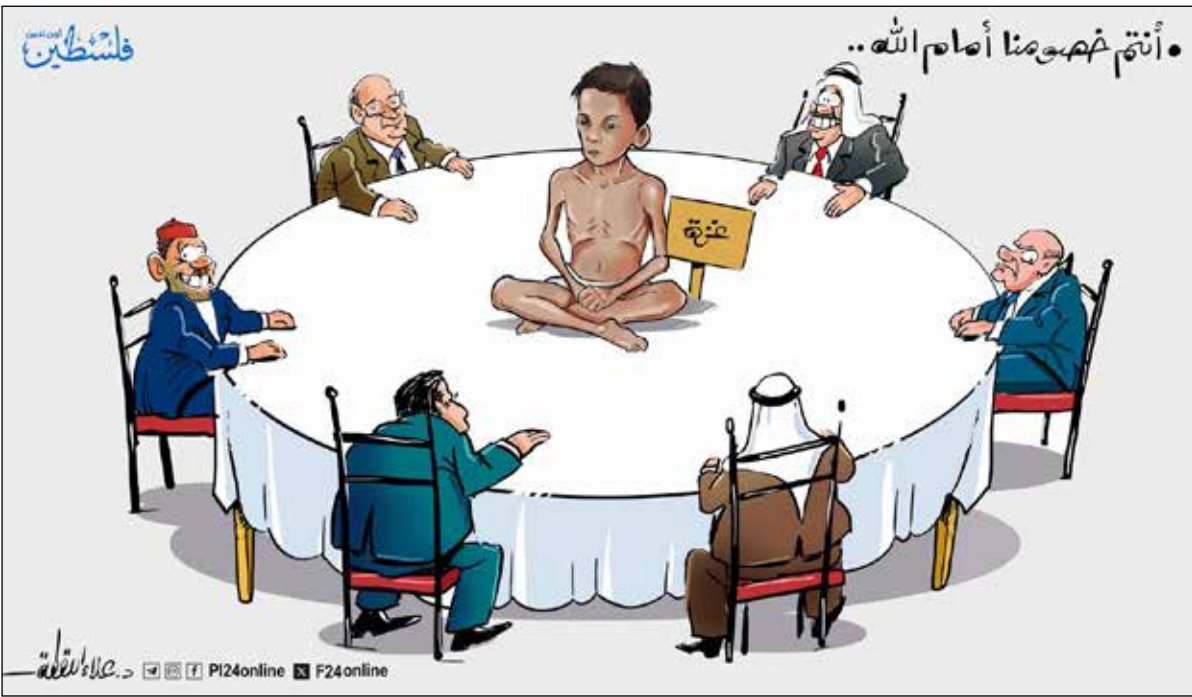
- يتمتع خطاب أبي عبيدة أيضا بنفس وحدوي، يجمع ولا يفرق وينصف ولا ينقص أحدا حقه، أشاد بأنصار الله في اليمن وموقفهم الأصيل في مساندتهم العظيمة للمقاومة الفلسطينية.

- هز الأمة قادة وأحرابا ونخبا، هز جذع نخوتها، ووضعها أمام المرأة وأراها حقيقة خذلانها، ووضعها في موضع الخصومة أمام أطفال غزة وجوعها وذبح نساها.

- كان خطابا عميقا قويا جريئا صارخا مدويا، زلزالا مذهلا عبر عن كنان سطر أعظم أشكال البطولة وعن شعب سطر أعظم أشكال الصبر والثبات والتضحيات الجسام. خطاب يحفظ في سجل من يصنع التاريخ بأنصع صفحاته المشرقة، خطاب ثلة واجهت كل قوى شر العالم، واجهت الصهيونية بوجهها النازي المتحالفة مع الصليبية الإمبريالية وكل قوى الاستكبار مجتمعة، ثبات القلة مع داود عليه السلام في مواجهة جالوت العصر وعرباته التوراتية العنصرية الحاقدة.

فصل الخطاب يتحول إلى حجارة داود وهي تطارد عربات التنت المتهالكة.

هذا شيء من فصل الخطاب الذي يحوي جمال اللغة وقوة المحتوى، رسائل تطرق جدران القلوب وتزلزلها من أعماقها.



إطلاق "محكمة غزة" في بريطانيا لمحاسبة المتواطئين مع الإبادة

وفي بيان الإطلاق، قال القائمون على المحكمة: "الشعب البريطاني يستحق أن يعرف الحقيقة كاملة عن مدى تورط حكومته في الإبادة. ولهذا نحن نطلق محكمة غزة. سنكشف الحقيقة، وسنعمل على تحقيق العدالة."

ويؤكد القائمون على المبادرة أن "محكمة غزة" ليست مجرد مبادرة رمزية، بل أداة ضغط شعبية وقانونية متصاعدة تعكس حجم الغضب الشعبي من السياسات الرسمية المتواطئة، في ظل تصاعد الحراك التضامني في الشارع البريطاني، وارتفاع الأصوات المطالبة بوقف تصدير السلاح إلى الاحتلال، وفرض عقوبات عليها.

وتأتي هذه المبادرة في توقيت يشهد تحولا نوعيًا في المزاج السياسي الشعبي في بريطانيا تجاه فلسطين، حيث خرجت 29 مظاهرة وطنية كبرى منذ أكتوبر 2023، رفعت شعار وقف الإبادة ومحاسبة المتواطئين.

ما دفع النشطاء والمنظمات الحقوقية إلى التحرك خارج الأطر الرسمية، وإطلاق "محكمة غزة" كمسار شعبي بديل لتحقيق العدالة وكشف الحقيقة. وقال كوربن تعليقًا على هذا التطور: "كما حدث في العراق، تحاول الحكومة بكل الوسائل أن تحمي نفسها من المساءلة. لكنها لن تنجح في خنق الحقيقة. سنكشف حجم التواطؤ البريطاني في الإبادة، وسنحقق العدالة لشعب فلسطين."

وأكد منظمو المبادرة أن المحكمة ستركز على محاسبة التواطؤ البريطاني السياسي والعسكري والإعلامي مع الاحتلال، وستستند إلى شهادات ووثائق وتحقيقات من مصادر موثوقة.

وستستمع المحكمة، التي تُعقد جلساتها علنًا، إلى خبراء قانونيين ومسؤولين سابقين في الأمم المتحدة وصحفيين غطوا الحرب ومواطنين فلسطينيين من غزة، إضافة إلى أطباء وعمال إغاثة عملوا ميدانيًا خلال العدوان.

لندن/ فلسطين:

أطلقت في العاصمة البريطانية لندن، مبادرة قانونية وشعبية مستقلة تحمل اسم "محكمة غزة" (The Gaza Tribunal)، تهدف إلى كشف حجم تورط المملكة المتحدة في الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين، ومحاسبة المسؤولين عن دعم الاحتلال بالسلاح والتغطية السياسية. ويأتي الإعلان عن هذه المحكمة بعد أن تقدم النائب البريطاني المعروف جيري مي كوربن في 4 حزيران/ يونيو 2025، بمشروع قانون إلى مجلس العموم البريطاني، دعا فيه إلى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة في دور بريطانيا العسكري والسياسي في الحرب على غزة، بما في ذلك توريد الأسلحة والطائرات التجسسية واستخدام قواعد سلاح الجو البريطاني في دعم العمليات الإسرائيلية. غير أن الحكومة البريطانية رفضت مشروع القانون خلال القراءة الثانية في 4 تموز/ يوليو، رافضة فتح أي تحقيق رسمي، وهو

وفاة طفل بسبب سوء التغذية في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلن مصدر طبي بمستشفى الشفاء في غزة، أمس، وفاة طفل، بسبب سوء التغذية بالمدينة.

وقال المصدر إن الطفل جواد الأنقر توفي، بسبب سوء التغذية.

ووفقًا لبيانات المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ارتفع عدد الأطفال الذين قضوا نتيجة سوء التغذية إلى 70 طفلًا، بينما بلغ عدد الوفيات الإجمالية الناتجة عن نقص الغذاء والدواء نحو 620 مريضاً منذ بدء الحرب.

بدورها، أكدت وزارة الصحة في غزة أن أقسام الطوارئ تشهد تدفقًا غير مسبوق لحالات من كافة الأعمار تعاني إجهادًا حادًا بسبب الجوع، مشيرة إلى أن مئات ممن نحلّت أجسادهم باتوا معرضين للموت المحتم بعد أن تجاوزت أجسادهم قدرة التحمل.

وكانت وكالة "أنروا" حذرت في وقت سابق من أن معدلات سوء التغذية بين الأطفال دون سن الخامسة قد تضاعفت ما بين شهري آذار/مارس وحزيران/يونيو، نتيجة للحصار الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

"أنروا": نملك غذاءً يكفي سكان غزة لأكثر من 3 أشهر لكنه ينتظر الدخول

غزة/ فلسطين:

قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أنروا)، إنها تمتلك مخزونًا غذائيًا كافيًا لجميع سكان قطاع غزة لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر، لكنه لا يزال في المستودعات بانتظار السماح بدخوله.

وأوضحت الوكالة في منشور على منصة "إكس" أمس، أن هذه الإمدادات، ومنها ما هو مخزن في مستودع بمدينة العريش المصرية، جاهزة للتوزيع، مشيرة إلى أن الأنظمة اللوجيستية قائمة.

ودعت إلى فتح المعابر ورفع الحصار، مؤكدة أنها مستعدة للقيام بواجبها الإنساني ومساعدة السكان، ومنهم مليون طفل.

إنفوجرافيك

جوع غزة عار على كل مسلم وعربي
وعار على أمة المليار لن يمحوه الزمن

أبو عبيدة ظهر مخذولاً جائعاً نحيفاً مقهوراً؛
يشبه أبناء شعبه في غزة؛ يمثل المقاتل
الذي يفدي بنفسه خطايا الخاذلين لشعبه.

لن يمحوا التاريخ عار صمتنا؛
ولن ينسى الأجيال جوع غزة
وبجوارها أمة العرب تعجز على إدخال كوب واحد لها.

الراعي المسيحي الأب
مانويل مسلم

شهيد إثر غارة لطيران الاحتلال على مدينة الخيام جنوبي لبنان

مسيرة إسرائيلية أغارت على منطقة مطل الجبل في مدينة الخيام بقضاء مرجعيون. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر بدأ سريان اتفاق لوقف لإطلاق النار بين "حزب الله" و"إسرائيل"، لكن قوات الاحتلال خرقتة أكثر من 3 آلاف مرة، ما أسفر عما لا يقل عن 254 شهيدا و562 جريحا، وفق بيانات رسمية. وفي تحد لاتفاق وقف إطلاق النار، نفذ جيش الاحتلال انسحابا جزئيا من جنوب لبنان، بينما يواصل احتلال 5 تلال لبنانية سيطر عليها في الحرب الأخيرة.

بيروت/ فلسطين:
استشهد لبناني، أمس، من جراء استهدافه بغارة من مسيرة إسرائيلية في أطراف مدينة الخيام الشرقية في محافظة النبطية جنوبي البلاد. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن مواطنا "استشهد من جراء استهدافه بغارة من مسيرة في حين كان يعمل في إصلاح شبكة الأدوات الصحية على سطح منزل في حي مطل الجبل المأهول في أطراف الخيام الشرقية التابعة لقضاء مرجعيون". وقبلها بوقت قصير، قالت الوكالة الرسمية إن